الفصل الأول

موطن الشيخ الشهيد جميل الرحمن

خَرِيطَةُ وِلَايَاتِ أَفْغَانِسْتَانْ

كونر:

عاش الشهيد جميل الرحمن فى موطنه كونر فى فترة صراع رهيب بين الإسلام والشيوعية من ناحية، وبين التنظيمات الأفغانية الإسلامية بعضها بعضا من ناحية أخرى، وقد شارك فى أحداث هذه الفترة، واضطراباتها الدامية، وتقلب بين أحضان التنظيمات ينشد الجهاد، ويطلب منها الصمود والخوض فى غمار الحرب لإنقاذ أفغانستان من العدو الخارجى والداخلى معا..

عاش جميل الرحمن فى كونر وقضى جل حياته متنقلا بين كونر مسقط رأسه، ومهد طفولته، وبين بشاور مهجره، وباجور مستقره ومثواه الأخير. ولن أتحدث عن بشاور وباجور اللتين عاش فيهما مدة من الزمن، بل سأقصر الحديث الموجز عن كونر التى ولد فيها وترعرع، ونشر فيها دعوته وجاهد، وانتصر فى جهاده وظفر، وأعلن فيها الإمارة الإسلامية تحقيقا لهدف الجهاد الذى شرع ليكون الدين كله لله وحده..

كونر الولاية التاسعة فى الخريطة الأفغانية التى نشرتها مجلة البنيان فى عددها التاسع عشر ص٤١ عام ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، وهى إحدى الولايات الأفغانية فى شرق أفغانستان، تمتد شمالا من شاطئ نهر كابل عند مدينة جلال آباد عاصمة ولاية ننجرهار حتى حدود الصين فى أقصى الشرق، يحدها شرقا كل من جترال، ودير، وباجور، ومهمند (مومند) من المناطق القبلية الحدودية التى تعتبر طبيعيا جزء من كونر الطبيعية، وتسمى بختونستان، وشمالا ولاية بدخشان، وغربا

ولاية لغمان، وجنوبا ولاية ننجرهار[1] أحد أهم وأكبر الولايات الأفغانية الشرقية التى كانت كونر تابعة لها إداريا. وهذا الحديث الموجز عن كونر يختصر على نواح عديدة منها.

أولا- الطبيعة والهضاب:

تقع ولاية كونر مسقط رأس الشيخ الشهيد جميل الرحمن عند الركن الشمالى الجبلى من ولاية ننجرهار، وطبيعتها جبلية تكثر فيها الجبال الشامخة والتلال العالية، والوديان السحيقة، والهضاب المنحدرة التى تتخللها مرتفعات ومنخفضات صعودا وهبوطا، وهذه الجبال الخضراء منها والجرداء جزء هام من سلسلة جبال الهندوكش المطلة على العاصمة كابل فى الجنوب، وهى تتشكل كحائط صخرى هائل تفصل بين كونر والأقاليم الشمالية من الصعب اختراقها بسهولة، وتقف عقبة صعبة فى طريق المواصلات والاتصالات بين إقليم كونر والأقاليم الشمالية..

المساحة والكثافة السكانية:

تقدر مساحة ولاية كونر بحوالى ٤،٦٩٣ كيلو مترا مربعا، فهى إذن من حيث المساحة الولاية الحادية والعشرون (٢١) من مجموع الولايات الأفغانية. ويبلغ عدد سكان ولاية كونر ٣٢٩,٧١٠ وفى قول آخر ٥٠٠,٠٠٠ من

---

(١) الدكتور محمد أمان صافى: كونر أرض البطولات وأول الفتوحات ١٤، مطابع الفاروق الحديثة، القاهرة ١٩٩٠م، والسيد جمال الدين الأفغانى بين الحقيقة والافتراء ٢٠٣، دار شرف للطباعة، القاهرة ١٤١٢هـ / ١٣٧٠هـ ش/ ١٩٩١م، ومجلة المجاهد ٤ العدد الأول ١٤٠٩هـ

المسلمين الأحناف وفى الأيام الأخيرة تحول كثير منهم إلى السلفية فهى من حيث تعداد السكان الولاية العشرون (٢٠) من مجموع الولايات، ونسبة الكثافة السكانية فيها ٢٨,٢ فى الكيلومتر المربع، فهى على هذا الأساس الولاية الرابعة (٤) من مجموع الولايات[١] ..

العاصمة:

مدينة أسعد آباد أو "جغه سراى" أو "دم كلَى" أو "جغانيان سراى" كما يسميها ظهير الدين بابر فى كتابه "تزك"[٢] وعدد سكانها حوالى ٢٨,٠٤١ نسمة[٣]. وتقع فى وسط الوادى تقريبا. وتتبع الحاضرة اثنا عشر مركزا إداريا بين المديريات والأقسام[٤]. وفى العاصمة أسعد آباد مسجد جامع، ومدرسة ثانوية باسم ثانوية عمرا خان، ومستشفى أسعد آباد، ومطار كونر، ومقر الوالى والدوائر الحكومية..

الموقع والمناخ:

تقع ولاية كونر بين خطى طول ٧٠ - ٧١ / ٦ - ٣٢ / ١٤ - ٢٨ شرقا، وخطى عرض ٣٤ / ٢٧ - ٢٣ / ١٣ - ٢٤ شمالا[٥] . ويتميز بمناخ لا

---

(١) بشتو - بشتو تشريحى قاموس ٤: ٣٧٥٦ مادة كونر، أكاديمية أفغانستان للعلوم، كابل ١٣٦٥هـ ش

(٢) صافى: كونر أرض البطولات ٢٦، مطابع الفاروق، القاهرة ١٩٩٠م

(٣) بشتو - بشتو تشريحى قاموس ٤: ٣٧٥٦

(٤) صافى: كونر أرض البطولات ٣١، مطابع الفاروق، القاهرة ١٩٩٠م

(٥) بشتو بشتو تشريحى قاموس ٤: ٣٧٥٦

تتداخل فيه فصول السنة الأربعة، بل يمكن التمييز بينها بوضوح شديد.. برد قارس في الشتاء، وحرارة مرتفعة نسبيا في الصيف فى المناطق المنخفضة، وبشتد هطول الأمطار فى الربيع، والثلوج فى الشتاء، والطقس يكون لطيفا فى الربيع بصفة عامة..

الجبال والأشجار:

جبال شاهقة، شديدة الارتفاع، تلى جبال هملايا، ويتخللها كثير من الأودية العميقة، والمغاور الشاقة، والممرات الوعرة، تتراكم الثلوج على بعض قممها وذراها العالية على مدار السنة تقريبا نظرا لارتفاعاتها الشاهقة. وينبت فيها كثير من النباتات والأزهار والأشجار كالصنوبر بأنواعه، والبلوط، والزيتون، والبطم، ومن هذه الأشجار تتكون الغابات. وتكثر فيها كذلك أشجار الكوركره[1]، والممانه[2]، وغيرها من الأشجار الكثيرة التى تنبت فيها طبيعيا. كما تنبت فى أوديتها وشعابها، وفى سفوح جبالها أشجار التوت بكل أنواعه، والعنب بأنواعه، والرمان والعناب والجوز والمشمش والأملوك (الأمنوك)[3] والكريز. وعلى

---

(١) الكوركره: شجر من الأشجار الشوكية الحادة ينبت فى الجبال طبيعيا، يحمل ثمرا أسود اللون حلو المذاق يشبه الكريز ولكنه أصغر منه، كبير النواة قليل اللحم.

(٢) الممانه: شجر من الأشجار المثمرة ينبت فى الجبال طبيعيا، يحمل ثمرا فى شكل حبوب صغيرة أسود اللون، حلو المذاق أصغر حجما من ثمر الكوركره.

(٣) الأملوك أو الأمنوك: شجر من الأشجار المثمرة، ثمره يشبه الكريز أسود اللون حلو المذاق إلاأنه أكبر منه حجما كما أن شجره يشبه شجر التوت.

نهيراتها الجبلية الكثيرة تنبت طبيعيا وبكثرة أشجار الدلب والعرعر والصفصاف وأشجار الشمشاد[1].

الأعشاب والنباتات:

أما الأعشاب والنباتات والأزهار فى جبال كونر وسفوحها وسهولها فكثيرة ومتنوعة، وذات قيمة عظيمة وفوائد كثيرة منها السوسن والخشخاش والخروع واللبان (الكندر) بالإضافة إلى مجموعة كبيرة من الأعشاب الطبية والنباتات العطرية، بجانب النباتات المزهرة مثل الورد والياسمين والريحان، وغير ذلك ..

الحيوانات الجبلية:

ويعيش فى جبال كونر وغاباتها الصنوبرية والبلوطية معظم الحيوانات الوحشية كالغزلان والأرانب الجبلية والظباء والماعز الجبلى والذئاب والدببة والثعالب والضباع والفهود والنمور والكلاب الوحشية والقنافذ والثعابين والتماسيح البرية والفئران واليرابيع والجرذان وغير ذلك..

الأنهار والنهيرات :

إن الأرض فى كونر خضراء ناضرة، جميلة رائعة، يرى فيها الناظر ما حباها الله من طبيعة خلابة لما بها من أنهار كثيرة ونهيرات عديدة تجرى بانسياب، ومن

---

(١) الشمشاد: نوع من الأشجار من فصيلة الصفصاف، يوجد فى الغابات وشواطئ الأنهار فى أفغانستان وباكستان وإيران. ويلاحظ أن الشمشاد والصفصاف والدلب والعرعر من فصيلة واحدة، يصنع من أخشابها بعض أنواع الأدوات المنزلية والأثاث من النوع الممتاز.

شلالات تتساقط بين جبالها وهضابها ومرتفعاتها. ومن أشهر تلك الأنهار نهر بيج ونهر أسمار و "لندى سيند" التى يتكون منها نهر كونر الشهير. والأنهار فى كونر كما قلت كثيرة وعديدة بين كبير وصغير، وكذلك الأمر فى نهيراتها العديدة، إلاأن نهر كونر من أشهر أنهارها، وأقدمها ذكرا فى التاريخ الأفغانى:

١- نهر كونر وروافده:

وهو ينبع من أعالى قمم جبال هندوكش فى جزئه الشرقى على مسافة أربعة آلاف من الأمتار بالقرب من مرتفعات وادى "بروغيل" المغطاة بالثلوج، وعلى مسافة غير بعيدة عن وادى واخان الذى يمتد كاللسان عدة أميال فى جبال بامير الشهيرة بسقف الدنيا فى أقصى الشرق من ولاية بدخشان حتى يصل إلى حدود الصين[1]. وهو أطول الأنهار فى كونر، وأكثرها ماء وروافد، حيث إن له منابع ومصادر عديدة بين أنهار ونهيرات تندفع نحوه منحدرة من الجبال التى تطل عليه من الغرب؛ وهو يشق طريقه من الشمال إلى الجنوب عبر بريكوت وأسمار وأسعد آباد حتى ينضم إلى نهر كابل عند ملتقاه بالقرب من "سمرخيل" فى ننجرهار، ويقسم وادى كونر إلى جزئين إثنين.. شرقى وغربى، ومن جبال جزئه الغربى يطل عليه عديد من الأودية بأنهارها ونهيراتها، ومن جبال جزئه االشرقى تطل عليه أودية وشعاب جافة لاماء فيها إلامياه السيول فى مواسم الأمطار،

---

(١) أحمد على كهزاد ومحمد عثمان صدقى: تاريخ أفغانستان ١:٧٣، كابل سنة...؟، وسر أولف كيرو: بتهان ٥٣٥، الترجمة الأردية، الطبعة الثانية، أكاديمية البشتو، جدون بريس، بشاور ١٩٨٨م

ويتناثر على جانبيه الشرقى والغربى كثير من المدن والقرى، وكثير من الحقول والحدائق، وكثير من بساتين الفواكه المتنوعه[1]..

أولا- الوديان والنهيرات الغربية:

فمن الجانب الغربى يطل عليه كل من:

١- دره نور "وادى النور": وهو واد خصب جميل يحتضن منطقة كل من "شكه" و"خيوه" ببساتينها وحقولهاالخضراء، ولا يمد النهر إلا بمياه السيول فى مواسم الغيوم والسحب والأمطار الغزيرة..

٢- وادى مزار: وهو واد جميل رائع ينحدر من الغرب، ويحتضن مدينة "نوركل" الساحلية ويمد النهر بمياه من نهيره الصغير على مدار السنة، بالإضافة إلى مده بمياه الأمطار والسيول. وهو أحد أهم منزل من منازل قبيلة "صافى"..

٣- وادى ديوكل: وهو موطن الصافية، ويحتضن مدينة "سوكى" الرابضة فى مدخله، ويمد النهر بمياه أكثر نسبيا بنهره الصغير على مدار السنة، وبمياه السيول المتدفقة من الأمطار الموسمية وبخاصة فى موسم الربيع..

٤- وادى باديل: وهو معقل من معاقل الصافية. يعانق مدينة "نرهنك" ولا يمد النهر إلابقليل من مياه السيول فى مواسم الأمطار الغزيرة..

٥- وادى بيج: وهو من أهم مواطن الصافية وأكبر الوديان فى كونر من حيث المساحة والحركة والنشاط، يمد نهر كونر بمياه نهره المتدفق على مدار السنة كما سيأتى تفصيل ذلك بعد قليل..

---

(١) الدكتور محمد أمان صافى: السيد جمال الدين الأفغانى بين الحقيقة والافتراء ٢٠٤ ٢٠٥، دار شرف للطباعة والتجليد،القاهرة ١٤١٢هـ ق / ١٣٧٠هـ ش/ ١٩٩١م.

٦- وادى شيكل: وهو من الأودية الجميلة الخضراء يطل على نهر كونر من الغرب عند منطقة أسمار فى أعالى ولاية كونر..

وهناك بالإضافة إلى الوديان الخضراء بأنهارها ونهيراتها أودية صغيرة أخرى تطل على النهر من الغرب وتمده بمياه الأمطار الموسمية والعيون، وبمياه الثلوج التى تذوب بفعل الشمس..

ثانيا- الوديان والنهيرات الشرقية:

أما من الشرق فيطل على نهر كونر كذلك عديد من الجبال والهضاب بأوديتها التى تحتضن عديدا من القرى والمدن المنتشرة على الشاطئ الشرقى من النهر، والرابضة فى مداخل تلك الأودية. والصفة الغالبة على هذه الأودية هى الجفاف، لأنها يابسة لا ماء فيها، وبالتالى لا تمد النهر إلابمياه السيول الموسمية الناشئه من الأمطار، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

١- وادى منكوال: وهو واد جاف يحتضن مدينة منكوال الساحلية ولا يمد النهر بالمياه إلابمياه السيول أثناء الأمطار..

٢- وادى "خاص كونر": وهو يطل على النهر من الشرق، ويشرف على قرية "أراضى" الخضراء بالحقول وبساتين العنب، ولا يمد النهر بشئ من المياه..

٣- وادى "شونكرى": وهو من الأودية الجافة التى تنحدر من منطقة "شونكرى" معقل قبائل الصافية، ولا يمد النهر بالمياه إلا بمياه السيول أثناء الأمطار.. وهو يشرف على قرى خضراء منها بحر آباد وبشد..

٤- وادى سركانو: وهو واد يمتد من جبل أخضر نسبيا، يحتضن فى بدايته قرية "ناوه" الجبلية، ويحتضن فى نهايته مدينة سركانو الساحلية ولا يمد النهر بشئ من المياه إلابمياه السيول أثناء الأمطار..

٥- وادى مروره (مره وره): من الأودية الشرقية، يطل على النهر، ويحتضن قرية "مروره = مره وره" الساحلية، ولا يمد النهر إلابمياه بعض السيول وقت الأمطار..

٦- وادى أسمار: من الأودية الجافة، لا يمد النهر إلابقليل من ماء السيول أثناء الأمطار الموسمية..

وبالإضافة إلى هذه الأودية اليابسة،والوديان الجافة التى تطل على نهر كونر من الجبال المشرفة على النهر والوادى من الشرق والفاصلة بين الواديين.. وادى كونر ووادى باجور هناك أودية صغيرة وشعاب أخرى على طول الساحل الشرقى فى أعالى كونر وأسافلها تطل أيضا على النهر وتمده بقليل أو كثير من الماء، وتمنحه رونقا وروعة طبيعية..

نهر كونر فى التاريخ القديم:

هذا النهر الذى تحيط به الجبال الشامخات بأوديتها من الغرب ومن الشرق يذكره التاريخ الأفغانى القديم بأسماء تاريخية مختلفة، وفيما يلى بعض من الأمثلة والشواهد على ذلك:

١- نهر ايوسبلا: يذكره المؤرخ آرين (ARRIAN) فى كتابه التاريخى المشهور أناباسيس (ANABASIS) باسم نهر ايوسبلا (EUASPLA) وهو المقام الذى وقعت للإسكندر فيه واقعة مع الأسباسيين (ASPASII) يحتمل أن يكون المراد منهم الصافيين (قبائل صافى).

٢- خواسبس: يذكره أرسطو (ARISTOTLE) وسترابو (STRABO) وكذلك كوئنتس كرتيس (QUINTUS CURTIUS) باسم (خواسبس KHOASPES) أو (كواسبس CHOASPES)..

٣- نهر كارون: يذكره هيرو دوتس باسم كارون سيند (KARON RIVER)[١] الذى كان مسكن قبيلة سوسا (SUSA) وهو نهر خواسبس الذى نسميه اليوم "كونر سيند" نهر كونر..

٤- راسا: وتذكره أناشيد الريكويدا باسم راسا (RASA) وقد جاء ذكره فيها عدة مرات بهذا الاسم بصفته أحد روافد نهر كابل[٢].

٥- جترال سيند: ويسميه الأستاذ أحمد على كهزاد باسم "جترال سيند" نهر جترال باعتبار أنه ينبع ويمر بالقرب من وادى جترال [٣]..

٦- كاشغر سيند:ويسميه كذلك بكاشغر سيند(نهر كاشغر) للسبب نفسه..

٧- أسمار سيند: ومن أسمائه "أسمار سيند" أى نهر أسمار لمروره على منطقة أسمار الإستراتيجية الشهيرة فى أعالى كونر..

نهر كونر فى الأدب القديم:

إن الأناشيد الويدية تذكره باسم راسا (RASA) كما مر آنفا، وفيما يلى جزء من النشيد الويدى الذى يتغنى بالأنهار الأفغانية القديمة ومنها نهر كونر:

---

(١) عبد الحى حبيبى: تاريخ أدبيات البشتو ٢: ٢٣٦، أكاديمية البشتو، كابل ١٣٤٢هـ ش، وسر أولف كيرو: بتهان ٦٥، الترجمة الأردية، الطبعة الثانية، أكاديمية البشتو، جدون بريس، بشاور ١٩٨٨م.

(٢) أحمد على كهزاد ومحمد عثمان صدقى: تاريخ أفغانستان ١: ٧٣ ٧٤، كابل سنة...؟ والدكتور محمد أمان صافى: كونر أرض البطولات وأول الفتوحات ٢٢، مطابع الفاروق الحديثة، القاهرة ١٩٩٠م.

(٣) أحمد على كهزاد ومحمد عثمان صدقى: تاريخ أفغانستان ١: ٧٣ ٧٤، كابل سنة...؟

"أيها السندو (أباسين) انـك فـى البدايـة تجمـع (أنهـار) تربشـتاما، وراسـا، وسوتى، وكوبها مع مياهك الجارفة السريعة، ثم تجر مع مركبك (نهرى) كوماتى وكرومو أيضا"[1]

نهر كونر فى الأدب الحديث:

ويتغنى الشعر الأفغانى الحديث بنهر كونر أيضا حيـث يقـول أحـد الشـعراء الأفغان المجهولين فى التغنى به على لسان العاشق الذى يقدم روحه فداء له[2]:

رباه! تقبل روحى فداء لنهر كونر لعل حبيبى قـد غسـل فـيه وجهـه

ويقـوم الشـاعر عبـد الله غمخـور بتقديـم تهنئـة للشـعب فـى كونـر علـى انتصاراته الإسلامية فى الجهاد فى قصيدة له طويلة منها هذا المقطع[3]:

تحـررت كونـر فتجـددت أمـواج نهـر كونـر
تمـددت الأيـام والليـالى، وتجـدد التهـامس
وتجددت الولولة فى حرم البـاكين فى الأحـزان
وتجـدد النسـيم فـى أوراق الزهـرة المتسـاقطة
أيها الفجر الجديد فى الحياة الجديدة لك التهنئـة
لقـد نفـذت البطولـة الكـبرى فلـك التهنئـة

---

(١) الدكتور محمد أمان صافى: الأدب العربى فى أفغانستان مـن العصـر الإسـلامى إلى العصـر الغورى ١: ١٨ ٢٠، رسالة الدكتوراه غير مطبوعة.

(٢) الدكتور محمد أمان صافى: كونر أرض البطولات وأول الفتوحـات ٢٢، مطـابع الفـاروق الحديثة، القاهرة ١٩٩٠م.

(٣) لويه هنكامه (الصيحة الكبرى) ٣١٨، بشاور ١٣٦٧هـ ش / ١٩٨٩م.

ويقول الشيخ الشاعر عبد البارى غيرت مخاطبا نهر كونر وهو فى المهجر بعيدا عن الوطن جالسا على ضفاف نهر كابل الذى يمتزج ماؤه بماء نهر كونر، وماء هذا الأخير يمتزج بدوره بدم الشهيد[1]:

يا نهر كونر يا نهر كونر إننى جالس بالقرب منك بمزيد من الحب
أرى فيك قطرات التوحيد فقد أتيت بدم الشهيد

هذا النهر شريان الحياة فى كونر:

نهر كونر الجموح يخترق وادى كونر السندسى الأخضر شمالا وجنوبا، وهو سبب الحياة والحيوية للأحياء، على جانبيه يشاهد الزروع الخضراء، والحدائق الغناء، والرياض الناضرة الزهراء، تتراقص فيها الأزهار والأشجار والأثمار، وعلى جانبيه الغربى والشرقى تتناثر المدن والقرى.. يشرب من مائه العذب الإنسان والحيوان والطيور، وبمائه العذب الرقراق يروى الحقول والزروع، والحدائق والبساتين. ويتمتع الناس بجمال الحياة على طرفيه..

على شاطئ نهر كونر المتدفق تغرد الطيور وتغنى بجماله، وتطير من شاطئ إلى شاطئ، وتغنى العصافير فى الحدائق، وتطير من روضة إلى روضة، وتطير الفراشات فى الهواء سعيدة بالجو اللطيف، وأسراب من نحل العسل تطير من حديقة إلى حديقة سعيدة برحيق الأزهار والورود والرياحين..

تطل عليه جبال شامخة، وهضاب عالية، وتلال شاهقة، وأودية سحيقة، وشعاب كثيرة بين كبيرة وصغيرة من الشرق اليابس ومن الغرب الناضر تنبع منها

---

(١) شكلى أشعار (الأشعار الجميلة) ١٥٤، بشاور ١٣٦٣هـ ش.

أنهار ونهيرات تمده بالمياه وتزيده غزارة وتدفقا ورونقا، كما تزيده جمالا وفتنة وسحرا. وسبحان من خلق وأبدع..!

يقصده الناس التماسا للراحة، وانتجاعا للصحة، واستجلاء لمحاسن شاطئيه، وللمرح فى جناته، والتمتع بعبير الزهور من حوله، وحلو الفواكه من بساتينه، أو السباحة فى أحواضه، وصيد السمك والطيور فى أرجائه. ويصدق عليه ما قاله شاعر عربى فى وصف نهر من أنهار الأفغان:

على جنباته الأشجار تبدو كعين أبصرت من تحت هدب
وغردت الطيور بشاطئيه بلحن ساحر النغمات عذب
وعطرت النسائم جانبيه بزهر عاطر البسمات رطب
ولم أر مثلها أبدا بشرق ولم أسمع لها شبها بغرب

٢- نهر بيج:

نهر بيج من أهم روافد نهر كونر، كما أن نهر كونر من أهم روافد نهر كابل، وهو ينبع من منابعه المتعددة فى أعالى جبال نورستان، مثل وايكل، وبارون، وكوردر، ولينداللام، وهذه القمم الأربعة من قمم سلسلة جبال هندوكش تغطيها الثلوج على مدار السنة.. ويشق طريقه من منابعه غربا وشرقا حتى مصبه بين منحنيات ضيقة، ومنعطفات مائلة، ومنعرجات وعرة، ومنحدرات حادة، وصخور عالية، وبين جبال شامخة وتلال عالية، حتى يصل إلى مصبه، ويلتقى بنهر كونر عند مدينة "أسعد آباد" حاضرة الولاية.. كأنه حورية تجرى مسرعة للقاء بالحبيب، فتلتقى به عند مجمع البحرين بالقرب من مدينة أسعد آباد، ويشرف على هذااللقاء فى الملتقى الذى يتم بين النهرين بعد عناء شاق، كل من القريتين..

كيراله (كرهاله) فى غرب نهر كونر، ومروره (مره وره) فى شرقه، فيرتمى كل من النهرين فى أحضان الآخر، أحدهما وهو نهر بيج آت من الغرب عبر ننجلام مسقط رأس الشيخ جميل الرحمن، والآخر يتجه من الشمال إلى الجنوب عبر بريكوت وأسمار ويتعانقان عند العاصمة أسعد آباد المنسوب إلى اسمها السيد جمال الدين الأفغانى..

روافد نهر بيج:

من أهم روافد نهر بيج نهر وايكل الآتى من الشمال، ويصب فى النهر الرئيسى عند ننجلام التى ولد فيها الشيخ جميل الرحمن، وفيها رفع راية دعوته الإصلاحية، ومن روافده أيضا نهر بارون الذى يصب فيه نهير كوردر عند قرية "وتله" كما يصب فيه نهر ليندلام عند قرية كندى ومن هذه الفروع الثلاثة.. بارون، كوردر، ليندلام وغيرها تتكون بنية نهر بيج الأساسية فى أعالى الوادى قبل وصوله إلى قرية ننجلام التى يلتقى فيها نهر وايكل بنهر بيج الرئيسى، والتى أحرقها الشيوعيون فى أوائل حكم الرئيس الشيوعى نور محمد ترهكى سنة ١٣٥٧هـ ش / ١٣٩٨ هـ ق / ١٩٧٨م، وعند قرية "زرمندى" يلتقى به نهر "كورنكل" عبر قرية "كوللك" وقرية "كندكل".

وبالإضافة إلى ذلك فهناك نهيرات وشعاب وقنوات مائية كثيرة على طول الوادى كروافد تمد نهر بيج بالمياه. وفى موسم الصيف يفيض الماء فى النهر فى شكل طوفانى بسبب ذوبان الثلوج فوق الجبال، فتزداد لذلك حركة تجارة أخشاب الصنوبر بحيث تصل عائمة فى النهر إلى مدينة أسعد آباد الحاضرة.

ونهر بيج هو الذى يوفر للناس مياه الشرب، وللأراضى الزراعية مياه الرى على طول وادى بيج، وكذلك للأراضى المحيطة بالعاصمة، والأراضى الزراعية الممتدة حتى منطقة نرهنك (نرنك) التى تقع على بعد أميال من العاصمة.

وعلى طول نهر بيج وفى واديه الضيق تنتشر مدن وقرى كثيرة تقطنها قبائل الصافية بفروعها الثلاثة.. كربز، ووزير (ودير) ومسعود (مسود) وغيرها من السكان من القبائل الأفغانية الأخرى..

٣- لندى سند:

من روافد نهر كونر "لندى سند (سنيد)" ومعناه النهر القصير، وهو ينبع من أودية الجبال العالية فى منطقة نورستان (بلورستان) الشرقية، فى أعالى وادى كونر، وماؤه أقل من ماء نهر بيج، كما أن مسافته أقل بكثير من مسافة نهر بيج، ويقطع طريقه بين أشجار الصنوبر والبلوط وغيرها قبل أن يصل إلى نهر كونر الرئيسى..

الطرق ووسائل النقل:

تفتقر ولاية كونر كغيرها من الولايات الأفغانية إلى الطرق الحديثة السريعة. فلا توجد فى الولاية خطوط حديدية، كما أن نهرها الرئيسى المشهور غير صالح للملاحة، فتجارتها الداخلية تعتمد على الحمير والبغال وعلى السيارات والشاحنات الصغيرة التى يمكن أن تسير فى الطرق الجبلية الوعرة. كما أن جبال كونر وهضابها العالية جعل شق الطرق المعبدة الحديثة أمرا صعبا للغاية..

والطريق الرئيسى - وهو طريق غير مسفلت - يبدأ من مدينة جلال آباد عاصمة ننجرهار، ويتجه شمالا عبر جسر "الظاهر شاهى" موازيا لمجرى النهر من

الناحية الغربية، مرورا على المدن والقرى التى تنتشر فى الوادى على طول الطريق حتى يصل إلى الحاضرة أسعد آباد ومنها إلى أسمار وبريكوت وجترال وكاشغر..

وتتفرع منه طرق أخرى غير مسفلتة أيضا تشق طريقها داخل الأودية المشرفة على الوادى والطريق والنهر، والمنحدرة من الجبال الغربية، وأشهر هذه الطرق الفرعية وأطولها طريق وادى بيج مسقط رأس الشيخ جميل الرحمن التى تمتد حتى بارون ومنها إلى الشمال الأفغانى..

وطريق شبه رئيسى آخر يبدأ من منطقة كامه، ويتجه شمالا أيضا موازيا لشاطئ النهر الشرقى، ويمر على القرى المنتشرة على هذا الجانب من النهر، وتتفرع منها طرق غير مسفلتة تشق طريقها داخل الوديان المنحدرة من الجبال والهضاب المطلة على وادى كونر ونهره من الشرق والتى تفصل كونر عن إقليم باجور..

الموارد الاقتصادية:

١- الثروة الزراعية.. الأرض فى كونر خصبة قابلة لكل أنواع الزراعة، فعلى الرغم من استعمال الوسائل البدائية فى زراعتها، فإنها تعطى فى السنة الواحدة محصولين من القمح والذرة والشعير والأرز والبقول، إضافة إلى القطن وقصب السكر والسمسم والدخان، وهى تكفى نفسها بنفسها فى ذلك..

٢- الثروة الحيوانية التى تأتى فى المقام الأول بعد الثروة الزراعية، فكثير من سكان كونر يعيشون على الإنتاج الحيوانى، حيث يقومون بتربية قطعان الماشية فى الجبال والسهول.. والمنتوجات اللبنية والجبن خاصة تتمتع بشهرة لجودتها..

٣- الثروة الخشبية كأشجار الصنوبر والصفصاف والدلب التى تشتهر بجودتها يصنع منها معظم أثاث المنازل فى كونر، وأخشاب الصنوبر تصدر إلى الخارج، وخشب البلوط وغيره من الأشجار يستخدم كوقود فى المنازل..

٤- الثروة المعدنية لم يتم حتى الآن إجراء مسح كامل لاكتشاف الثروة المعدنية فى كونر، وأهم المواد المعدنية الموجودة حاليا فى وادى بيج معادن الأحجار الكريمة، وأقدم معدن اكتشف منذ سنوات هو معدن "جبه دره" فى أعالى وادى بيج.. وأحجارها الكريمة تصل إلى الأسواق العالمية عن طريق باكستان بأرخص الأثمان، وكان الروس يستغلون معدن "جبه دره" أيام النظام الملكى..

٥- الصناعات لا تشكل فى كونر قطاعا هاما فى الاقتصاد، أذكر فى هذا المجال مصنعا بالقرب من أسعد آباد للأثاث باسم "د حجارى او نجارى فابريكه" لم يبق له أثر بعد الأحداث التى مرت بالبلاد الأفغانية، كذلك كان قد أقيم سد على نهر بيج لتوليد الكهرباء إلا أن الحرب الأخيرة قد دمرته تماما. والصناعات اليدوية فى كونر تتطور يوما بعد يوم.. وتوجد فيها حتى الآن صناعات محلية بدائية..

٦- التجارة: تصدر كونر أنواعا من البضائع التجارية إلى الولايات الأفغانية الأخرى وكذلك إلى خارج البلاد، على رأسها الأخشاب والجلود والأحجار الكريمة، فالتجارة أحد أهم وسائل الحياة فى كونر، شأنها فى كونر شأن غيرها من الولايات الأفغانية..

وعلى العموم يعيش الناس فى ولاية كونر بصفة عامة على الرعى والزراعة والتجارة، ويعتمد الاقتصاد فى كونر على هذه العناصر الرئيسية، والزراعة فى الحقيقة هى حرفة أهل كونر الأولى على الإطلاق..

٧- الثروة السمكية لا تشكل إلانسبة ضئيلة من الثروة الوطنية فى كونر، رغم تعدد الأنهار فيها، وهى بالتالى تشكل نسبة ليست بكثيرة من الغذاء للأفغان فى كونر..

كونر عبر التاريخ:

ولاية كونر التى يقطنها أكثر من نصف مليون من المسلمين معبر لثمانى ولايات فى شمال أفغانستان، بالإضافة إلى أنها تعطيك طريقا انسيابيا سهلا إلى ولاية ننجرهار فى الجنوب. ولغمان فى الغرب، وطريقا صاعدا إلى جترال فى الشمال، وإلى إقليم باجور فى الشرق. وقد لعبت دورها فى الحرب الأفغانية الإنجليزية أيام ملك أفغانستان الأسبق أمان الله خان سنة ١٢٩٧هـ ش/ ١٣٣٨هـ ق/ ١٩١٩م. ومن المحتمل أن يكون العرب المسلمون قد وصلوا إلى شواطئ السند (أباسين) عن طريق كونر - باجور[١].

كانت كونر إحدى الطرق التجارية الثلاثة التى كانت تربط أفغانستان بالهند فى مجال التجارة، وكانت القوافل التجارية تسلك طريق (كونر - باجور) لتبادل البضائع التجارية بين البلاد الأفغانية والبلاد الهندية عبر نهر كابل مرورا على ولاية لغمان[٢]..

وقديما مرت الجيوش الإغريقية بوادى كونر، ودارت معارك حامية بين الأهالى والجيش الإغريقى بقيادة الإسكندر المقدونى الذى أصيب فيها بجراح الأمر الذى أغضبه وقام بقتل الأسرى من أهالى كونر[٣]..

---

(١) صافى: كونر أرض البطولات ١٧، وعبد الحى حبيبى: تاريخ أفغانستان بعد الإسلام ١: ١٦٣، أنجمن تاريخ أفغانستان، كابل ١٣٤٥هـ ش/١٩٦٦م.

(٢) حبيبى، عبد الحى: تاريخ أفغانستان بعد أز إسلام ١: ٤٧٧، أنجمن تاريخ أفغانستان، كابل ١٣٤٥هـ ش / ١٩٦٦م.

(٣) صافى: جمال الدين الأفغانى بين الحقيقة والافتراء٢٠٣، القاهرة ١٤١٢هـ ق/ ١٣٧٠هـ ش/ ١٩٩١م.

وكونر قبل هذا وذاك كانت معبرا لجماعة من القبائل الآرية حين بدأت فى حوالى عام ٢٠٠٠ق م تقريبا الانتشار والتحرك نحو الأراضى الهندية، فاتجهت جماعة من هذه القبائل من كابل مرورا على طريق نجراو، تكاو، لغمان حتى وصلت إلى وادى كونر، ومنها اتجهت نحو بشاور عن طريق باجور[1]..

الآثار التاريخية فى كونر:

فى مدخل وادى بيج، وعلى يمين المتجه إلى الوادى، وفى مقابل مدينة أسعد آباد العاصمة يرى الناظر بقايا مبان أثرية قديمة، مبثوثة فى سفوح هضبة عالية تشرف على وادى كونر شمالا وجنوبا، كما تشرف على وادى بيج غربا، وتطل على العاصمة، وتمكن المسيطرين عليها من التحكم فى الطريق المتجه إلى كل من وادى بيج، ووادى أسمار، وفى القرى الواقعة على الشاطئ الشرقى لنهر كونر، وفى الطريق الرئيسى الذى يتجه جنوبا ويربط بين كونر وننجرهار ولغمان. هذه الهضبة الإستراتيجية تشتمل على آثار تاريخية قديمة تشهد على أنها كانت عامرة بالمبانى مزدهرة بالحياة، وفى المنطقة الأثرية الممتدة فى اتجاه وادى بيج مقابر كثيرة مبنية من الألواح المنحوتة من أجود أنواع حجر المرمر نقشت عليها نقوش جميلة، وقد كتبت الأسماء عليها باللغة العربية والدرية، ويرجع تاريخها على الأرجح إلى ما قبل عام ٧١٥هـ ش / ٧٣٧هـ ق / ١٣٣٧م، ويبدو أن هذه الهضبة كانت عاصمة لكونر فى العصور القديمة.. يقول ظهير الدين بابر فى كتابه "تزك": إنه أثناء الفتوحات العسكرية فى هذه المنطقة يأتى أناس من المشركين من داخل بلورستان

---

(١) صافى: كونر أرض البطولات ١٩ - ٢٠

(نورستان) "فى أعناقهم قرب الخمر" لمساعدة أهالى هذه المنطقة فى حروبهم مع المسلمين[1]..

ونظرا لأهمية هذه الهضبة كانت تتمركز فيها كتيبة من الجاندارمه للمحافظة على الأمن، ومراقبة تحركات القبائل التى ترحل من مكان إلى مكان فى أرجاء الولاية. ومن المعروف أن تبادل عمليات الغارات والمناوشات بين الصافية وأهل نورستان - قبل إسلامهم - كان مستمرا حتى العصور المتأخرة إلى أن استقرت الأمور باستقرار الإسلام فى نورستان. فوحد الإسلام بين القبائل المتنافرة، وحلت المودة والمحبة محل العداوة والبغضاء التى كانت تسيطر على الأفكار بسبب الاختلاف فى العقيدة والدين[2].. والآن فى العصر الحاضر يوجد عدد كبير فى نورستان من تلاميذ الشيخ الشهيد جميل الرحمن الذين يدافعون عن دعوته الإصلاحية..

قصة وعبرة.. نصر وهزيمة:

كان أورنك زيب يحكم الهند، وكان واليه محمد أمين يحكم كابل، وكان أمين سيئا فى التعامل والخلق، مضخما بالغرور، مشحونا بالنقمة، لم يكن فى إمكان أحد أن يتنفس أمامه[3].. لقد أسكرته غمرة الأبهة والكبرياء، وأعمته النقمة والكراهية واحتقار الناس..

---

(١) صافى: كونر أرض البطولات ٢٥ ٣١، مطابع الفاروق، القاهرة ١٩٩٠م

(٢) المرجع السابق ٣١

(٣) سر أولف كيرو: بتهان ٣٢٥، الترجمة الأردية، أكاديمية البشتو، جامعة بشاور، الطبعة الثانية، بشاور ١٩٨٨م. وراجع أيضا سيد بهادر شاه ظفر كاكا خيل: بختانه د تاريخ به رنا كى ٧٦٨، بشاور ١٩٦٥م / ١٣٨٤هـ .

وكان حسين بيك حاكما عسكريا فى إقليم كوبر وملحقاته، يحكمه نيابة عن أمين بالحديد والنار، وكان حسين أسوأ منه خلقا وغلظة، وأشد منه قسوة وخدعة، أطلق لجنوده العنان لنشر الفساد وسوء الأخلاق، فأنزلوا الظلم على العباد، وبالغوا فى الطغيان.. حتى تجرأوا بالإساءة إلى أشخاص من قبيلة "صافى" وأرادوا الاعتداء على الحرمات والأعراض، ولم يكن ذلك إلا هجوما على الأخلاق والدين وكل الفضائل الإنسانية، واستخفافا بالخلق والمثل، وسعيا إلى الفساد الذى أنذر بالعواقب الوخيمة لهؤلاء المجرمين الذين اعتقدوا أن كل فساد، وكل عبث يقومون به سيبقى بلا جزاء.. كان كل من حسين وأمين تجسيدا للوقاحة والتفاهة والخسة والمكر..

حاول عدد من جنود حسين أن يساوموا امرأة مسلمة شريفة طاهرة على عرضها فرفضت، وكانوا أعجز من أن ينالوا منها، حيث لم تكن فى ملامحها البريئة الطاهرة ظاهرة سوء، ولم تكن تنطوى على نية رديئة، صاحت وهى تشرق بدمعها حزنا وحياء، وصرخت وهى ترتجف غضبا ونقمة، وقد جف فمها، وتقلصت شفتاها، وقالت هذه وقاحة وانحطاط خلقى، وقاحة لا تحتمل، لابد من تأديبهم على هذه الوقاحة والانحطاط الخلقى.

كانت السيدة الأفغانية من قبيلة "صافى" فى منتصف العقد الرابع معتدلة القوام توحى بالاحترام والوقار، ترتدى ثوبا أسود، وتمسك بأصابع يدها القوية وشاحها الأسود، وتحمل نظراتها الثابتة المستقيمة التى انطفأ بريقها طابع حزن عميق الجذور، وبدأت الدموع الساخنة تتساقط من عينيها فى سكون مرموز، ونظرتها المعبرة معلقة بوجه زوجها الذى ازداد شحوبا على شحوبه، وسرت رجة عنيفة فى جسده، وأصبح حتما عليه أن يخوض غمار الحرب دفاعا عن الشرف،

بعد أن اتضحت له خسة جنود المغول ونذالتهم، وأحس بدوار يأخذ برأسه، وقد تناثرت التصورات المرعبة تهاجمه من كل صوب وبكل مخيف، حتى حل الليل، ولم يذق جفنه للنوم طعما إلا غفلات متقطعة، حتى إذا انطلق أذان الفجر من المسجد المجاور هرع إليه منطلقا فى وقار المؤمن للقيام بأداء الصلاة جماعة، ولعله يقابل فى المسجد من يواسيه، بل ويشجعه فيما يريد الإقدام عليه من التصدى لهؤلاء السفلة..

الصافية شعب صعب المراس، محارب بطبعه وفطرته، يأنف الذل، لا يستطيع الإقامة على الضيم، وقد قهر الإسكندر وأذله، وقهر الإنجليز فى غزوة "أرناويه" وأرغمهم على التقهقر الذليل، عرف بالقوة والشجاعة والإقدام، واتصف بالجد والإخلاص، والاستماتة فى الدفاع عن الشرف والناموس، كما اتصف بالبسالة والتضحية والبذل والفداء، يكره بفطرته الانحطاط الخلقى، واستباحة الحرمات، والخسة والاحتقار، يبتعد عن الوقاحة والتفاهة، لا يحب الغدر، ويكره أن يغدر به، ليس فى طبيعته الحقد والكيد والمكر، فى عينيه بريق التحدى والعناد، والجراءة والإصرار، وينمو فيه الجهاد والنضال، ويمقت الجبن والذل والخور، يعيش فى أحضان العزة والكرامة، ويموت فى أحضان المعارك دفاعا عن الحق والعرض والشرف، يتفوق على الأمثال والأقران فى الجلبة، ويغلب الشجعان فى الوغى..

مغامرة حمقاء تلك التى ارتكبها هؤلاء الحمقى من جنود حسين الأحمق، ومن ولى أمره أمين الأكثر منه حماقة، لذلك فقد تتابعت الأحداث على عجل، وبشكل خطير.. بشكل ينهمر فيه الرصاص، وتستحيل فيه الحياة إلى معركة صراع دموى لا ينتهى إلا بالقضاء على جذور الخسة والفتنة التى أثارتها هذه المغامرة الحمقاء التى حاول فيها هؤلاء السفهاء التسلط على أعراض الناس..

نهض رجال من الصافية فى رصانة المسلم، وعزيمة الأفغان، وقد استولت عليهم غمرة المفاجأة وهولها، فأطرقوا مليا، ثم انطلقوا تعلو وجوههم المهيبة غمرة التأمل والتدبر فيما وراء ما يريدون الإقدام عليه، يخامرهم شعور يتراكم من المظالم والشقاء والإحن والأحقاد، والمغامرة الخطيرة التى قام بها جنود الحاكم المغولى حسين ومن ورائه أمين ومن خلفهما الملك أورنك زيب.. فقاموا بقتل ثلاثة من جنود حسين بيك جزاء لسوء سلوكهم وتماديهم فى البغى والطغيان بسبب وقاحة حسين، وكبرياء أمين، وتصرفاتهما الصبيانية التى جرفت بتيارها الفاسد الآلاف من جنود المغول، وبعد أن أفرغوا سخطهم وغضبهم وامعنوا فى ذلك حتى إذا أصبوا كل ما فى نفوسهم من الغضب والرصاص غادروا المكان بأناءة ووقار معروفين فى هؤلاء الناس من الصافية.طالب حسين بيك رؤساء قبيلة "صافى" بتسليمهم إليه، وهو يهددهم بضروب من الويل، والقيام بعملية الانتقام إن هم رفضوا تحقيق طلبه إلا أنه قد أحبط فى ذلك، وأصر الرؤساء على موقفهم، ورفضوا طلبه وتهديده بالانتقام، فطلب إلى عملائه فى القبائل مساعدته فى إحراق قرى الصافية ومنازلهم، وقد تمكن من ذلك، وألحق أضرارا فادحة بالقرى وأهلها[1]، فقامت ثورة شعبية عارمة ضد المغول وأعوانهم، شملت كل الإقليم من كونر إلى تيراه[2]، اشتركت فيها بالإضافة إلى الصافية قبائل المومندية والأفريدية والشينوارية والأركزية تضامنا مع قبيلة "صافى" ورفعا للظلم الذى وقع عليها، وتأييدا لها فيما فعلته من قتل الجنود، والقيام ضد المغول، ورفعا لظلم حاكمهم العسكرى الفادح حسين بيك، مهما جلت التضحيات وبهظت التكاليف..

---

(١) كاكا خيل: بختانه د تاريخ به رنا كى ٧٦٨،بشاور ١٩٦٥م / ١٣٨٤هـ ق

(٢) سر أولف كيرو: بتهان ٣٢٣، الطبعة الثانية، بشاور ١٩٨٨م

ومن هنا انطلقت شرارة العداوة بين الصافية وجنود المغول. لم يجد الطرفان الطريق إلى هدنة بينهما، لم يكن فى المستطاع الحيلولة دون تطور الأحداث لما ارتكبه الجنود المغول من أخطاء سرت ردود الفعل حيالها سريان النار فى الهشيم، فزاد الجو توترا وخطرا، إذ بدأت السلطة المغولية تتزنح تحت مطارق القبائل الأفغانية وعلى رأسها القبائل الصافية والمومندية، وقد استمرت الثورة ضد المغول سنوات طويلة حتى انتصرت القبائل فى النهاية..

قام حسين بإبلاغ قيام الثورة الشعبية العارمة فى المناطق القبلية إلى أمين والى كابل، وكان يقيم حينذاك فى بشاور، فأثار ذلك غضبه الشديد، فتعجل القيام بزيارة كابل قبل أوانها المعتاد، فتحرك وجيشه الجرار سنة ١٠٥٠هـ ش / ١٣٩٢هـ ق / ١٦٧٢م فى أوائل موسم الربيع نحو كابل على أمل أنه سيلقن قبيلة "صافى" درسا وهو فى طريقه إليها، فاتفقت الصافية والمومندية على سد الطريق أمام الجيش المغولى المهاجم فى خيبر، وأيدهما فى ذلك كثير من القبائل الأفريدية والشينوارية، وأقاموا الكمائن والخنادق حول الطريق بين كل من "لندى كوتل" و"لندى خانه" فى ميدان "لواركى" بوادى خيبر. اتجه أمين نحو خيبر ومعه عدد من أعيان القبائل فى سهل بشاور، ويصاحبه أيضا الزعيم الشاعر خوش حال خان ختك كرهينة[1] والزعيم مستجاب خان المومندى[2]، الذى أعدم فيما بعد بتهمة الاشتراك فى هذه الثورة، ووصلته الأخبار بأن القبائل قد سدت الطريق أمامه،

---

(١) سر أولف كيرو: بتهان ٢٤، الترجمة الأردية، الطبعة الثانية، بشاور ١٩٨٨م.

(٢) سيد بهادر شاه ظفر كاكا خيل: بختانه د تاريخ به رنا كى ٧٧٠ - ٧٧١، وكالة الكتب الجامعية، بشاور ١٩٦٥م / ١٣٨٤هـ.

فتوقف الجيش فى "جمرود" وتقدم الأعيان إلى الأمام، وطلبوا من القبائل أن تفتح الطريق دون جدوى، فقرر أمين فتحه بالقوة، وتقدم حتى وصل إلى "لواركى" فوجد أن الطريق الممتد بين الجبال والتلال مسدود تماما لا مجال لعبوره، فطفح وجهه بغيظ دنئ، فأصدر أوامره للقتال بكبرياء وصلف، وأمر بأن تحتل كتيبة الأفيال مقدمة جيشه، وبحركة جنونية شرعت الجموع والحشود العسكرية تزحف من كل جهة صوب الموقع، حتى امتلأت الأرض بآلاف من جنوده، فانطلقت المعارك تتفجر هنا وهناك حتى شملت معظم وادى خيبر، ومع هذا لم يكن منظرهم بأسلحتهم، وبصرامتهم، وبأفيالهم مصدر خوف ورعب للقبائل الأفغانية التى باتت أشبه بالأسود الجريحة، فانطلقت تمزق جمعهم، وتستولى على أسلحتهم؛ وباستبسال خارق منقطع النظير تزلزل الأرض بوحوش أمين، وتثير فيها قتلا ونسفا وإحراقا، حتى غرق الوادى بسيل من الدماء غرق فيها أربعون ألفا من خيرة جنود هؤلاء الخصوم الألداء، وأصبح وادى خيبر كأنه مقبرة نبشتها وحوش كاسرة..

وكان أول القتلى فى المعركة قائدى الميمنة والميسرة فى الجيش المغولى وأصيب الجيش كله بخسائر فادحة فى الأرواح والعتاد، فاضطر إلى التراجع، بدلا من التقدم إلى الأمام، وتم إحباط مؤامرة الغادرين، وبدأ الجنود يفرون ويهربون فى فزع عظيم، تعلو وجوههم الكآبة والأسف، مع الخوف والهلع، وأطلقوا سيقانهم للريح تاركين كلا من أمين وحسين وحيدين فى الميدان..

ولم تكن قبيلة "صافى" تقف بمفردها فى هذا الميدان، ولكن وقفت معها كل القبائل، حتى تلك التى كانت تتقاضى مرتبات من الحكومة المغولية حيث بدأ أفرادها ينصبون نحو المعركة، وهم يهتفون: "الله أكبر"، وقامت قبيلتا الصافية والومندية بواجبهما كاملا، ودفعتا ضريبة الدم عن كل القبائل الأفغانية، فقد

خاضتا معارك دامية حامية فى كل الجبهات واستمرت المعارك المريرة والقتال الضارى بين الطرفين دون توقف، وصمدت الصافية والموميندية وغيرهما من القبائل فى وجه العدوان المغولى، وتمكنت من صد الغزاة وعدوانهم، وحاصرتهم من كل الجهات والجبهات فى تلك المنحنيات والمنخفضات الخانقة. ولما لم تتمكن جيوش العدوان من الاستدارة فى الطريق الضيق، فقد دبت الفوضى فى صفوفهم، ولم يفلت من فرسانهم غير عدد قليل، بلغوا بر الأمان راحلين، ولم يلبثوا أن ماتوا بسيوف الصافية والموميندية، واستطاعت فئة أمين القليلة المنهارة أن تخلص نفسها من الهلاك بالوصول إلى بشاور وتحت حماية شخص من القبائل يدعى محبوب خان وعلى وجوههم خوف وهلع، لقد عاد أمين بغيظه منهزما والدموع الغزار تتساقط من عينيه، كما عاد أربعة آخرون أحياء ولم يبق على قيد الحياة إلا هذه الفئة القليلة. أما الجيش فقد هلك كله وكان يتألف من أربعين ألفا[1] من خيرة جنود المغول، فقد هلك كثير منهم بالسقوط فى الأودية السحيقة، وفنى البعض الآخر تحت أقدام الأفيال والخيل، وحصدت الآخرين سيوف الصافية والموميندية وسهامهم، ورشقهم بالأحجار من فوق الجبال والهضاب وهم يهربون من الميدان.

وقد غنم الأفغان أموالا هائلة حيث وقعت الخزينة الحكومية والأفيال وكل المهمات الحربية وغيرها غنيمة فى أيدى القبائل الأفغانية من الصافية والموميندية وغيرهما، كما وقعت خزينة أمين الخاصة وزوجته وأمه وابنته وشقيقته، وزوجات قواد الجيش، والأطفال أسرى[2] فى يد الجيش القبلى الأفغانى، ولم يكن أسير من

---

(١) خوش حال خان: كليات خوش حال خان ختك ٢٤، عظيم بيلشنك هاوس، بشاور.

(٢) سر أولف كيرو: بتهان ٣٢٥، الطبعة الثانية، بشاور ١٩٨٨م،وكليات خوش حال خان ٢٤، عظيم بيلشنك هاوس،بشاور، سنة...؟

هؤلاء الأسرى يعلم شيئا عن مصير أهله، ولا يعلم هؤلاء خبرا عن مفقوديهم، ولم يكن أحد من هؤلاء وأولئك يفكر إلا فى نفسه، لأن دوى المحنة لم يكن يدع له مجالا للتطلع إلى ما وراء حدود آلامه ومحنته، فكانت حياتهم فى تلك الأحوال سلسلة من العذاب الثقيل أنزله الله عليهم على أيدى هؤلاء المحاربين من الصافية والموممندية وغيرهما من القبائل الأفغانية.. وشاء الله أن يكون لكل من قبيلة "صافى" وقبيلة "مومند" حظ كبير ودور رئيسى فى هذه الفتوحات..

وكان فى الأسرى نساء تجثم على صدورهن هم وحزن وقلق حتى أمكن إطلاق سراحهن فى مقابل فدية كبيرة فرضتها القبائل على المعتدى إلا زوجة أمين التى أبت العودة إلى زوجها الجبان، واختارت حياة العزلة وقضت بقية حياتها فى التعبد[1]..

وكان للجهود الرائعة التى بذلها كل من القائدين القبليين أيمل خان المومندى، ودريا خان الأفريدى دور كبير فيما تم إحرازه من الانتصارات وفى إلحاق الهزيمة بالجيش المغولى، فقد انصرف كل منهما لممارسة أمور التدبير، وتنظيم الصفوف وتوحيدها، وإعدادها لخوض المعركة، ولم يلبث إلا قليلا حتى أخذت القبائل الصافية والموممندية فى شق طريقها نحو خيبر، وقاما بتوزيع المقاتلين على المواقع الحساسة فى الميدان، وعند تقاطع الطرق، والمضائق والمنحنيات بدقة متناهية. وتركا الطريق المشحون مفتوحا لفرسان الفيلة يتدفقون عليه، حتى إذا ما بلغوا الموقع المرصود انقض عليهم المقاتلون من المواقع الجانبية.. وقد برهنا على

---

(١) سيد بهادر شاه ظفر كاكا خيل: بختانه د تاريخ به رنا كى ٧٧٢ - ٧٧٣، وكالة الكتب الجامعية، بشاور ١٩٦٥م / ١٣٨٤هـ.

أنهما من أقدر القواد وأكثرهم كفاءة وتأثيرا، وذلك عندما لبت القبائل نداءهما، ثم عندما أعدا المقاتلين إعدادا جيدا وسريعا[1]..وقد كانت نتيجة كل هذا الجهد النصر على العدو..

من هذه الجبال والأنهار كان المنطلق الإصلاحى:

من ننجلام فى وادى بيج حيث الجبال الشامخة التى تحتضن الغمام متباهية بشموخها وإبائها انطلق الشيخ الشهيد جميل الرحمن بدعوته الإصلاحية، ومن شموخ هذه الجبال ورسوخها تعلم أبناء الوادى من الصافية وغيرهم العزة والشهامة، والتبسوا من صلابة جبالها الجلادة والعزيمة الراسخة التى ترفع النفوس المسلمة وتزكيها. ولأهل كونر من أيام السيد جمال الدين الأفغانى باع طويل، ولهم على درب العزة، وفى درب الحق جولات وصولات، ولهم فى الجهاد دور عظيم.. فكونر بأوديتها وجبالها وأنهارها ونهيراتها العديدة كانت منطلقا لدعوة السيد جمال الدين الأفغانى، كما كانت ممرا وطريقا لعبور كثير من المجاهدين والمهاجرين بالإضافة إلى كونها منطلقا للجهاد المسلح والدعوة الإصلاحية التى وصفها فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز بأنها طريق الرسل وأتباعهم؛ وفيما يلى نص الرسالة التى بعث بها فضيلته إلى فضيلة الشيخ جميل الرحمن، نقلا عن العدد الأول من مجلة المجاهد التى صدرت فى شهر جمادى الأولى سنة ١٤٠٩هـ ..

---

(١) مصادر القصة: المصدر الأول: قصيدة الزعيم الشاعر خوش حال خان ختك ٤٦ بيتا. والثانى: كتاب "بختانه د تاريخ به رنا كى" للأستاذ سيد بهادر شاه ظفر كاكا خيل ص ٧٦٨ - ٧٧٤. والثالث: كتاب "بثهان" للسر أولف كيرو ص ٣٢٣ - ٣٣٠. والمصدر الرابع هو خيال الكاتب وعواطفه الإسلامية والقومية، فقد لعب ذلك دورا كبيرا فى تأليف القصة ونسجها على هذا المنوال.

رسالة الشيخ عبد العزيز بن باز:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد:

فلقد سرني كثيرا، وسر كل مسلم عرف ما تقومون به، وانشرحت صدورنا بما نسمع عنكم من عمل متواصل، وجهود مشكورة في سبيل إعلاء كلمة الله ومجاهدة أعدائه الكفرة الملاحدة، والاهتمام بنشر العلم الشرعي والمعتقد الصحيح ومحاربة البدع والمنكرات، فنسأل الله أن يقر أعيننا وأعينكم بظهور دينه ودحر عدوه، وأن يجعل العاقبة لعباده المتقين.

ووصيتي هي تقوى الله سبحانه، والإخلاص له، والصدق معه، والثبات على طريق الجهاد والدعوة، وحمل لواء العقيدة السلفية، ونشر العلم الصحيح المستمد من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، واجتهاد أئمة السلف المبني عليهما، فإن هذا هو طريق الرسل وأتباع الرسل، قال الله تعالى: ﴿ **قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُواْ إِلَى اللهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَاْ وَمَنْ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللهِ وَمَا أَنَاْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ** ﴾ وقال سبحانه: ﴿ **وَجَاهِدْهُم بِهِ جِهَاداً كَبِيراً** ﴾ وقال سبحانه: ﴿ **وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ** ﴾ الآية. ولاشك أن من سلك هذا السبيل فسيجد من الإيذاء والتضييق من أعداء الله ما وجده رسل الله وأولياؤه وأئمة العلم والدين من أتباعهم على هديهم، لكن العاقبة للمتقين إذا تذرعوا بالصبر والثبات، وإذا علم الله منهم حسن النية والإخلاص له، وأن هدفهم هو إعلاء كلمته، ونصر دينه، وليس عرضا من الدنيا.. قال الله تعالى: ﴿ **تِلْكَ الدَّارُ الأَخِرَةُ نَجعَلُهَا لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوّاً فِي الأَرْضِ وَلا فَسَاداً وَالعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ** ﴾ وقال تعالى: ﴿ **إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ** ﴾.

ولئن حوربتم وقتلتم وضربتم وشتمتم فلستم أفضل من رسل الله عليهم صلواته وسلامه، وعليكم بالصبر والرفق فإن صاحب البدع والمعصية كالمريض يؤخذ بالرفق والحكمة، والرفق ما كان في شيء إلا زانه، ويعطي الله بالرفق ما لايعطي على العنف، ولا على غيره. واعلم أن النصر مع الصبر وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسرا، كما قال صلى الله عليه وسلم.

وإنني أسأل الله أن يبارك في دعوتكم، وأن يجعلها سببا مباركا لنشر التوحيد في بلادكم، واحتسبوا عند الله أجركم، واذكروا قوله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه: "لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم" وقوله صلى الله عليه وسلم: "من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لاينقص ذلك من أجورهم شيئا".

أخي الشيخ جميل الرحمن إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم، ولكن تسعوهم بأخلاقكم، فالله الله في قومكم، وحاولوا كسب قلوبهم ومودتهم والتقرب إليهم بما يرضي الله سبحانه ليقبلوا منكم ويأخذوا منكم بحسن الخلق ورحابة الصدر.

كونوا يدا واحدة على أعداء الله وأعدائكم حتى يكتب الله لكم النصر على عدوكم وعدوه، فعسى أن يكون قريبا. وفقنا الله وإياكم لكل خير، وهدانا إلى امتثال أمره في بذل النصيحة للمسلمين ولاتهم وعامتهم، ورزقنا الاستقامة على دينه، والثبات على نهجه ونصرة دينه، والدعوة إليه على بصيرة، إنه ولي ذلك والقادر عليه.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الرئيس العام

لإدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد

والمشهور عن الأفغان فى وداى كونر وعلى رأسهم جمال الدين الأفغانى وجميل الرحمن، وفى غير وادى كونر بأنهم رجال حرب وضرب، وأهل عنف وشدة، وذوو بأس شديد، فقد اختلطت فى أرضهم الندية الزكية دماء المجاهدين بدموع المهاجرين، وتجلت فيها عبقريتهم الحربية فى أروع مظاهرها ابتداء من معارك الإسكندر المقدونى وحتى العصر الحاضر أيام الاحتلال الروسى لأفغانستان، حيث تمكنوا قبل غيرهم من طرد الروس، وإرغامهم على الانسحاب..

والمشهور عنهم أيضا بأنهم رجال أدب وثقافة، فقد كانت سواحل هذه الأنهار والنهيرات فى كونر مهدا للحضارة والثقافة والأدب، وكانت خصائص أدبهم ومزاياه الفكرية هى تلك الخصائص والمزايا التى تركتها الطبيعة فى أهل كونر من المرح والحب والخيال والحرية والكرم والشجاعة والصراحة والإقدام، والقدرة على تحمل المشاق، والشعب الأفغانى فى كونر لا يزال متمسكا بتلك الخصائص والخصال الفطرية فى نفسه وأدبه وتاريخه الثقافى.. فجمال الدين الأفغانى الذى انطلق من وادى كونر كان أديبا عظيما بالإضافة إلى كونه مصلحا، وجميل الرحمن الذى انطلق من وداى بيج فى كونر كان أديبا بالإضافة إلى كونه داعية ومجاهدا..

هكذا كانت كونر العريقة معبرا للآريين ومستقرا، ومسرحا للمعارك بين الأفغان الأقدمين والإغريق المعتدين ومصرعا، وكانت طريقا لوصول العرب المسلمين إلى شواطئ السند وسبيلا، ومنطلقا لدعوة السيد جمال الدين الأفغانى الإسلامية العالمية ومنشأ، ثم لعبت كونر دورها الوطنى الإسلامى فى حرب الاستقلال أيام الملك أمان الله خان رحمه الله عام ١٢٩٧هـ ش / ١٣٣٩هـ ق /

١٩١٩م فى الجبهة الشرقية التى تشتهر باسم "غزوة أرناويه" ثم كانت قاعدة صلبة لدعوة الشيخ الشهيد جميل الرحمن الإصلاحية الدينية، وكانت مشعلا لأول طلقة أطلقت دفاعا عن مبادئ الحق، والحق وحده، ومنها انتشرت شرارة الجهاد الإسلامى فاشتعلت فى الأقاليم الأفغانية الأخرى.. وكونر قبل هذا وذاك أول ولاية أفغانية قامت بطرد الروس الأنجاس بعد أن انتصرت عليها وأرغمتها على الانسحاب..

هذه الولاية النائمة المسترخية فى أحضان نهرها المنحدر من أعالى جبال هندوكش الشرقية، والتى يغلب عليها طابع المحافظة - كانت خير عون لخير الناس من المجاهدين أبطال أفغانستان الذين بذلوا أرواحهم لتحرير بلادهم أفغانستان من الاستبداد والمستبدين، ومن الشيوعية والشيوعيين..

ثانيا- الآداب والفنون:

أ- اللغات والهجائية الأفغانية[1]:

إن اللغة الأفغانية أو البختونية أو البشتونية أقرب اللغات وألصقها باللغة الآرية الأم، علما بأن الأصول اللغوية المشتقة من اللغة الآرية الأم ثلاثة، وهى:

١- اللغة الأفغانية (البختونية أو البشتونية) ومنها نشأت أو تفرعت أكثر اللغات أو اللهجات فى أفغانستان وتوابعها، وهى مشتقة من اللغة الآرية الآم.

---

(١) آريانا دائرة المعارف ٣: ٢٧٩٢- ٢٧٩٤ العربى، لغات أفغانستان، كابل ١٣٣٥هـ ش/ ١٩٥٦م.

٢- اللغة السنسكرتية، ومنها تفرعت واشتقت كثير من اللغات أو اللهجات فى الهند القديمة وفى أفغانستان القديمة، وهى مشتقة من الآرية الأم.

٣- اللغة الزندية، ومنها تولدت ونشأت أكثر اللغات فى إيران القديمة، وفى أفغانستان القديمة، وهى مشتقة من اللغة الآرية القديمة[١]..

وقد شاءت إرادة الله أن يكون لإقليم كونر حظ كبير غير يسير من هذه اللغات الأفغانية الآرية التى يصل عددها إلى اثنتىعشرة لغة ولهجة بالتفصيل الآتى:

١- اللغة الأفغانية أو البختونية أو البشتونية، هى اللغة الرئيسية السائدة فى كونر والمناطق المحيطة بها.

٢- اللغة المنجية أو اليدغية المنتشرة فى نورستان كونر وجترال.

٣- اللغة الوايكلية، وهى تنتشر فى نورستان فى أعالى وادى بيج فى كونر.

٤- اللغة الكتية أو البشكلية، وهى تنتشر فى مناطق عديدة فى كونر، ولغمان.

٥- اللغة البرسنية أوالورونية التى تنتشر فى جزء من نورستان كونر الشمالية.

٦- اللغة الكوربتية وهى تنتشر فى بعض مناطق نورستان الشرقية بكونر وفى جترال.

٧- اللغة الكلشئية أو الكهوارية، وهى تنتشر فى نورستان الشرقية بكونر وفى جترال.

---

(١) الدكتور محمد أمان صافى: أفغانستان والأدب العربى عبر العصور ٥٥٩، المكتبة السلفية، القاهرة ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م، والأدب الأفغانى الإسلامى ٥٣، تحت الطبع.

٨- اللغة الأشكنية أو الأشكية، وهى منتشرة فى "جلس" و"شوماشت".

٩- اللغة البشئية أو البشوية وهى منتشرة فى كونر ولغمان وكابيسا وبروان.

١٠- اللغة الكوجرية أو الغجرية لغة الرحل من أهل كونر وغيرها[١].

١١- اللغة الساوية، وهى لغة أهل ساو فى أعالى كونر[٢].

١٢- اللغة الكورنكلية، وهى لغة أهل كورنكل بوادى بيج.

حروف الهجاء الأفغانية

حروف الهجاء الأفغانية على النحو التالى[٣]:

ا	ب	پ	ت	ټ	ث	ج	چ	څ	خ	څ	
ح	خ	د	ډ	ذ	ر	ړ	ز	ژ	ږ		
س	ش	ښ	ص	ض	ط	ظ	ع	غ	ف		
ق	ك	ګ	ل	م	ن	ڼ	و	هـ	ى		

ويلاحظ أنها تشتمل على ١٢ حرفا لا توجد فى الهجائية العربية هى:

---

(١) الدكتور محمد أمان صافى: كونر أرض البطولات وأول الفتوحات ٥٢، القاهرة ١٩٩٠م، وأفغانستان والأدب العربى عبر العصور ٥٥٩، المكتبة السلفية، القاهرة ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م، والأدب الأفغانى الإسلامى ٥٣، تحت الطبع.

(٢) مجلة كابل ١٠، العدد ٦٥٠، سنة ١٣٥٣ هـ ش / ١٩٧٤م

(٣) بشتو - بشتو قاموس ١: ٧ - ٨، وانتشار الخط العربى ٦٩ - ٧١

الحرف	وصف الحرف	النطق بالإنجليزية	النطق بالأفغانية
پ	ذات النقط الثلاث من أسفلها	P	پی
ټ	ذات الدائرة من أسفلها	Ṭ	ټی
چ	ذات النقط الثلاث من أسفلها	Č	چی
ځ	ذات الهمزة فوقها	J̌	زی (ځی)
څ	ذات النقط الثلاث فوقها	C	څی
ډ	ذات الدائرة من أسفلها	Ḍ	ډال
ړ	ذات الدائرة من أسفلها	Ṛ	ړَیْ
ږ	ذات النقط الثلاث فوقها	Ž	جَیْ
ږ	ذات النقطتين فوقها و تحتها	Ẓ	جَیْ
ښ	ذات النقطتين فوقها وتحتها	Ṣ	شَیْ (خَیْ)
ګ	ذات الحلقة تحتها أو الشرطتين فوقها	G	گاف (کَاف)
ڼ	ذات الدائرة من أسفلها	Ṇ	نَیْ

وتشترك كل من السنسكرتية والدرية مع الأفغانية فى عدد من هذه الحروف الهجائية. والحروف الهجائية المشتركة بين اللغة الأفغانية (البختونية) أو (البشتونية) واللغة الدرية (الفارسية) أربعة وهى[1]:

پ چ ژ ګ

(١) الدكتور محمد أمان صافى: الأدب الإسلامى ٥٣، تحت الطبع.

ب- الأدباء والشعراء فى كونر وما حولها من المناطق:

رتبت الأسماء هجائيا حسب الحرف الأول من الاسم دون النظر إلى تاريخ الميلاد أو العصر الذى عاش فيه الأديب أو الشاعر، وكذلك دون التقيد بمنزلة الأديب، ومراعاة طبقته فى العلم والأدب والشعر..

١- أحمد جان وردك:

أبوه محمد جان بن مير باز خان، عالم دينى، وشاعر شعبى، ولد سنة ؟ فى قرية "كج" فى كامه، وكامه امتداد طبيعى فى الجنوب الشرقى من وادى كونر، ونهرها الجميل. أحب ابنة عمه "رابيا" وبادلته الحب، فكان الزواج، وقد أنشد أكثر غزله فيها. توفى الشاعر عام ١٢٧٠هـ ش/ ١٣٠٨هـ ق/ ١٨٩١م، ودفن فى مقبرة محتشم بابا. للتفصيل والنموذج الشعرى راجع : لمؤلف مجهول: بختانه شعراء ٣ : ٨٩٣، أكادمية البشتو، كابل ١٣٤٢هـ ش. والتأثير العربى واضح فى شعره حيث يكثر فيه من استخدام المفردات العربية والمصطلحات الإسلامية.

٢- أمان الله سيلاب صافى:

أمان الله سيلاب بن نصرالله خان بن عبدالغفور خان صافى، ولد عام ١٣١٢هـ ش/ ١٣٥١هـ ق/ ١٩٣٣م، فى كامه فى الجنوب الشرقى من كونر الطبيعية، أتم الدراسة الابتدائية فى مسقط رأسه والثانوية فى دار العلوم العربية فى كابل. يجيد اللغات الأفغانية والدرية والعربية، لا أعلم إن كان حيا أم ميتا شهيدا، قيل إن الشيوعيين قد أعدموه. من آثاره بالأفغانية المطبوعة وغير المطبوعة وهو متأثر فيها بالعربية إلى أبعد الحدود:

١- القمر، مختارات من أشعار القدماء والمحدثين، مطبوع.

٢- كشكول (كجكول)، أثر منظوم غير مطبوع.

٣- نغمة الحب، مجموعة من قصائده الشعرية غير مطبوع.

٤- الصديق، أثر منظوم غير مطبوع.

٥- القصص، أثر منثور غير مطبوع.

٦- الأشعار العذبة، أثر غير مطبوع.

٧- الأوراق الأدبية، أثر منثور غير مطبوع.

لمزيد من التفاصيل اقرأ: عبد الرءوف بينوا: أوسنى ليكوال ٢: ٧١٤ - ٧٢٤، كابل ١٣٤١هـ ش، والدكتور محمد أمان صافى: كونر أرض البطولات وأول الفتوحات ٤٧ - ٤٨، مطابع الفاروق الحديثة، القاهرة ١٩٩٠م.

٣- أمان الله عندليب:

شاعر عذب اللسان، أبوه عبدالودود خان، ولد سنة ١٣٠٨هـ ش/ ١٣٤٧هـ ق / ١٩٢٩م فى كامه فى الجنوب الشرقى من وادى كونر، أتم دراسته الابتدائية فى بلده، ودرس العلوم الدينية والعربية، والطب اليونانى على يد والده الذى كان من أبرز العلماء والأطباء الشعبيين فى منطقة كامه، ودرس بجانب ذلك الهندسة الإذاعية، وصيانة أجهزة الراديو. وهو يجيد اللغات الأفغانية والعربية والدرية والأردية والإنجليزية. لا أعلم إن كان حيا أم ميتا، اقرأ التفاصيل والنماذج التى لم يتأثر فيها بالعربية إلا قليلا، فى عبدالرءوف بينوا: أوسنى ليكوال ٢: ٩٢٦- ٩٢٨، كابل ١٣٤١هـ ش، والدكتور محمد أمان صافى: كونر أرض البطولات وأول الفتوحات ٤٩ ، مطابع الفاروق الحديثة، القاهرة ١٩٩٠م.

٤- أمان الله نصوت صافي:

ناثر ناظم، مجاهد معاصر، حاذق اللسان، عذب البيان، يتمتع بأسلوب ثورى لاهب تمتزج فيه العذوبة بالتوقد. والده رحمت الله خان صافى، ولد سنة ١٣٣٦هـ ش/ ١٣٧٦هـ ق/ ١٩٥٧م فى "كاشكوت" فى كونر السفلى، أتم دراسته الابتدائية فى مدرسة "أحمد كوت" ثم التحق بمدرسة "نجم المدارس" فى "هده" بالقرب من جلال آباد، وانقطع عن الدراسة فى السنة النهائية.. دخل السجن فكابد آلامه ثم جاهد فى صفوف الحزب الإسلامى، ثم هاجر إلى بشاور وواصل الجهاد.. يجيد اللغات الأفغانية والدرية والعربية. من أثاره بالأفغانية المطبوعة وغير المطبوعة:

١- سيف الغيرة	مطبوع
٢- مطر النار	غير مطبوع
٣- اللهب الأحمر	غير مطبوع
٤- صرخة المجاهد	غير مطبوع
٥- استغاثة القلب	غير مطبوع
٦- الدموع والفواق	معد للطبع

للتفصيل والنماذج الأدبية الشعرية والنثرية وما فيها من التأثير العربى، راجع الحاج ننكيال: وينه به قلم كى ٦٨٩ - ٦٩٢، مركز أبحاث جهاد أفغانستان، بشاور ١٣٦٨هـ ش؛ وجمعية أفغانستان الإسلامية: مجلة مجاهد ص١٠٠ عدد خاص، ربيع عام ١٣٦٩هـ ش.

٥- أمير محمد خان:

شاعر صوفي، من شعراء القرن الثالث عشر الهجرى، أمضى حياته فى حوالى سنة ١٢٦١هـ ش/ ١٢٩٩هـ ق/ ١٨٨٢م فى "دره نور = وادى النور" فى كونر السفلى، كان شاعرا مطبوعا لم يكن بقارئ ولا بكاتب. أنشد رباعية له فى فضل الشيخ عبد القادر الجيلانى، ويعتبر نفسه مريدا له، ومتفانيا فى إخلاصه وحبه. نظم شعره الشعبى الصوفى وفقا للأوزان والأذواق الشعبية الأفغانية، لذلك فإن رباعياته وغزلياته تشتهر بين الناس فى الولايات الشرقية. يكثر فى شعره المفردات العربية والمصطلحات الإسلامية. اقرأ كتاب بختانه شعراء ٣:٧٨٢، أكاديمية البشتو، كابل ١٣٤٢هـ ش. علما بأن هذا الكتاب لايحمل اسم المؤلف.

٦- بهاء الدين مجروح:

الدكتور بهاء الدين مجروح بن سيد شمس الدين مجروح، ولد سنة ١٣٠٦هـ ش/ ١٣٤٥هـ ق/ ١٩٢٧م فى بلدة شينكورك (شينكولك) فى أعالى وادى كونر، أتم دراسته فى مدرسة "الاستقلال" الثانوية فى كابل، وأتم دراسته الجامعية فى فرنسا، ونال درجة الدكتوراه فى علم النفس والفلسفة فى فرنسا أيضا، ودرس الأدب الإنجليزى والألمانى فى كل من بريطانيا وألمانيا.

عمل عميدا لكلية الآداب بجامعة كابل، ثم واليا لولاية كابيسا، ثم عميدا لكلية الآداب للمرة الثانية، ثم رئيسا للجمعية التاريخية الأفغانية. وفى سنة ١٣٥٨هـ ش/ ١٣٩٩هـ ق/ ١٩٧٩م هاجر إلى بشاور وأسس مركز الإعلام الأفغانى لخدمة القضية الأفغانية.

ناظم ناثر، عالم أديب، فيلسوف حكيم، يجيد اللغات الأفغانية والدرية والفرنسية والإنجليزية والألمانية. وقد اغتيل فى منزله فى بشاور عام ١٣٦٦هـ ش/

١٤٠٧هـ ق/ ١٩٨٧م بعد أن قضى عمره كله فى خدمة العلم والأدب. من آثاره بالأفغانية والدرية والفرنسية:

١- رسالة الدكتوراه فى علم النفس والفلسفة باللغة الفرنسية.

٢- منطق الجبر والاختيار باللغة الأفغانية.

٣- أفعى الذاتية القسم الأول والثانى باللغة الدرية.

٤- أفعى الذاتية القسم الأول والثانى باللغة الأفغانية.

٥- رسالة الأم منظومة باللغة الأفغانية.

٦- أفعى الذاتية القسم الرابع باللغة الدرية.

٧- اعرفوا العدو بحث تحليلى، باللغة الأفغانية.

٨- القسم الثالث من كتابه أفعى الذاتية قد فقد أثناء الهجرة إلى بشاور.

للتفاصيل والنماذج الأدبية يراجع الحاج ننكيال: وينه به قلم كى ٦٠٥-٦٣٥، مركز أبحاث جهاد أفغانستان، بشاور ١٣٦٨هـ ش؛ والدكتور محمد أمان صافى: كونر أرض البطولات وأول الفتوحات ٥٠، مطابع الفاروق الحديثة، القاهرة ١٩٩٠م؛ وأكاديمية البشتو: مجلة البشتو ٣ عدد مارس ١٩٨٨م، جامعة بشاور.

٧- تور طالب:

شاعر شعبى من سكان "اتمان خيل" فى باجور، شاعر مجهول لا نعرف شيئا عن أبيه وأسرته وتاريخ ميلاده، توفى فى الغالب سنة ١٣١٨هـ ش/ ١٣٥٨هـ ق/ ١٩٣٩م. كان الشاعر "تور طالب" حيا سنة ١٢٩٢هـ ش/ ١٣٣٨هـ ق/ ١٩١٩م حيث أنشد رباعية رائعة صور فيها غزوة "أرناويه" التى خاضها الأفغان أيام الملك

أمان الله خان ضد الإنجليز. وكان من أبطال هذه المعركة الوطنية الإسلامية: الزعيم مير زمان خان، وقتلان خان، وشهوار خان، وسردار خان، ومير أعظم خان، وكل مست خان، وجمروز خان، من القبائل الصافية وغيرها، ولا يستبعد أن يكون الشاعر قد اشترك فيها. وفيما يلى المقطع الأول من القصيدة:

إن غـــزوة أرناويـــة كـــانت عبارة عن مطر من برد المدافع الخضراء
تنـاثرت فيهـا الصافيـة كالأزهـار كل الصافية كانت تضحى بحياتها فيها
كانت الغزوة قد نشبت ضد الكفرة اسمعوا وتنبهوا جيدا أيها الأذكياء
كـان قـائد جيـش الصافيـة كلـه زعيم أهل كونر مير زمان خان
لذلـك كـان جبـين هـذا الزعيم القائد مضيئـا منـورا

اقرأ عبد الله بختانى خدمتكار: بختانه شعراء ٥:١٤٧٣- ١٤٧٦، أكادمية أفغانستان للعلوم، كابل ١٣٦٧هـ ش/ ١٩٨٨م؛ وأكادمية أفغانستان للعلوم أولسى سندرى ١:٤٤ و ٢٤٤، كابل ١٣٦١هـ ش، هذا الكتاب لا يحمل اسم مؤلفه.

٨- توكل خان:

شاعر من شعراء وادى كونر الشاعرى، عاش فى "خيوه" بكونر السفلى فى حوالى سنة ١٢٠٨هـ ش / ١٢٥٠هـ ق/١٨٣٠م من أحب الشعراء الشعبيين وأقربهم إلى قلوب الناس فى الولايات الشرقية، والمناطق القبلية، وفى الأقاليم الحدودية لذلك فإن أغانيه الشعبية تتردد دائما على ألسنة الناس، يبدو أن المطربين الشعبيين ومنهم الشاعر، كانوا يتغنون بأشعاره فى الاحتفالات الشعبية بمناسبة الأفراح. وهذا مطلع أغنية له بالأفغانية يقول فيها على لسان فتاة تخاطب حبيبها قائلا:

تعال أيها الحبيب وقت العصر بسرعة إن كنت حبيبى حقا
إننا نذهب إلى مورد الماء العالى لنكون مرافقين فى الطريق

اقرأ للتفاصيل والإطلاع على نماذجه الشعرية: كتاب أولسى سندرى (الأغانى الشعبية) ١: ٣٦، ٧٩، ٨٠، أكاديمية أفغانستان للعلوم، كابل ١٣٦١هـ ش، الكتاب لا يحمل اسم مؤلفه؛ والمستشرق جيمس دار مستتر: د بشتونخوا د شعر هار وبهار ٧٩، ٨٠، ٨٧، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، أكاديمية البشتو، كابل ١٣٥٦هـ ش.

٩- جمال الدين الأفغانى:

السيد جمال الدين الأفغانى بن صفدر غنى عن التعريف، ولد فى أسعد آباد فى كونر سنة ١٢١٦هـ ش/ ١٢٥٤هـ ق/ ١٨٣٨م، وتوفى فى تركيا سنة ١٢٧٥هـ ش/ ١٣١٥هـ ق/ ١٨٩٧م، ونقل رفاته سنة ١٣٢٢هـ ش / ١٣٦٣هـ ق/ ١٩٤٤م إلى أفغانستان ودفن فى حرم جامعة كابل وهو أستاذ الصحوة الإسلامية، ومن أعظم الكتاب الإسلاميين، بل من أعظم الكتاب فى العصر الحديث تأثيرا وإثارة، من آثاره بالعربية والدرية (الفارسية):

١- الرد على الدهريين.
٢- تتمة البيان فى تاريخ الأفغان.
٣- خاطرات جمال الدين الأفغانى. جمعها تلميذه محمد باشا المخزومى.
٤- جريدة العروة الوثقى بالاشتراك مع الشيخ محمد عبده.
٥- الحكومة الاستبدادية، مقال نشر بالعدد ٣٣ من جريدة مصر بتاريخ ١٤ فبراير عام ١٨٧٩م.

٦- كتاب دائرة المعارف، مقال نشر بالعدد ٤٢ من جريدة مصر بتاريخ ٢٥ أبريل عام ١٨٧٩م.

٧- خطبة الإسكندرية، نشرت بالعدد ٤٧ من جريدة مصر بتاريخ ٢٤ مايو عام ١٨٧٩م.

٨- شباب الإسكندرية، مقال نشر بالعدد ٢٦ من جريدة مرآة الشرق بتاريخ ٢١ مايو عام ١٨٧٩م، وبالعدد ٤٨ من جريدة مصر بتاريخ ٣٠ مايو عام ١٨٧٩م.

اقرأ التفاصيل فى: الدكتور محمد عمارة: الأعمال الكاملة لجمال الدين الأفغانى، بيروت ١٣٨٧هـ ق/ ١٩٦٧م؛ والدكتور على عبد الحليم محمود: جمال الدين الأفغانى، دار عكاظ، جدة ١٣٩٩هـ ق/ ١٩٧٩م؛ والدكتور محمد أمان صافى: السيد جمال الدين الأفغانى بين الحقيقة والافتراء، دار شرف للطباعة والتجليد، القاهرة ١٣٧٠هـ ش/ ١٤١٢هـ ق/ ١٩٩١م؛ وكونر أرض البطولات وأول الفتوحات ٣٨ - ٣٩، مطابع الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة ١٩٩٠م؛ ونفحات عن تاريخ السيد جمال الدين الأفغانى، مطابع الفاروق الحديثة، القاهرة ١٤١١هـ/ ١٣٦٩هـ ش/ ١٩٩١م.

١٠- جعفر خان:

من الشعراء الأميين فى القرن الثالث عشر الهجرى، عاش فى حوالى سنة ١٣٠٠هـ ش/ ١٣٤٠هـ ق/ ١٩٢٢م فى منطقة كامه من ملحقات وادى كونر الطبيعية، فى الجنوب الشرقى من الوادى، شاعر مطبوع لا نعرف شيئا عن أسرته ولا عن تاريخ ميلاده ووفاته، كانت أشعاره وأغانيه الشعبية تتردد على أفواه الناس

كثيرا. موضوعات شعره عاطفية عشقية، وأكثر غزلياته تدور حول وصف الخط والخال بالطريقة الصوفية، ويقال إن له قصائد فى الهجاء. راجع: أكادمية البشتو: بختانه شعراء ٣ : ٧٦١ ، المطبعة الحكومية، كابل ١٣٤٢هـ ش، الكتاب لا يحمل اسم المؤلف.

١١- جميل الرحمن (غلام رسول):

جميل الرحمن بن عبد المنان من علماء ننجلام بوادى بيج فى كونر وخطبائها، ولد عام ١٣١٠هـ ش/ ١٣٥٠هـ ق/ ١٩٣٢م، واستشهد فى باجور فى عملية اغتيال فى ٢٠ صفر ١٤١٢هـ ق/١٣٦٩هـ ش/٣٠ أغسطس ١٩٩١م. درس العلوم الإسلامية فى المدارس الدينية. وجميل الرحمن جميل الدعوة، جميل الخصال، شريف الخلق، عظيم المكانة. كان يجيد اللغات الأفغانية والدرية والعربية والأردية والإنجليزية. التفاصيل فى الفصل الخاص به من هذا الكتاب.

١٢- حاجى كل خان:

أبوه عالم يدعى ملا أمير أخون، ولد الشاعر حاجى كل فى "كوشته" بمنطقة كامه فى الجنوب الشرقى من وادى كونر الطبيعية سنة ١٢٣١هـ ش / ١٢٦٩هـ ق/ ١٨٥٣م، وتوفى بها سنة ١٣٠٩هـ ش/ ١٣٤٩هـ ق/ ١٩٣١م عن عمر ناهز ثمانين عاما. شعره سلس بسيط، عذب مليح، يناسب الأذواق العامة، بعيد كل البعد عن التكلف والتعقيد، يتناول فى شعره المواضيع الدينية والعاطفية والخلقية والقصصية ويصورها تصويرا بارعا. نظم شعرا قصة الأمير سيف الملوك وعشيقته بدرية الشهيرة. راجع: أكادمية البشتو: بختانه شعراء ٣:٨٤٣، المطبعة الحكومية، كابل ١٣٤٢هـ ش، الكتاب لا يحمل اسم المؤلف.

١٣- حسن كل خان صافي:

شاعر أمي مطبوع. أبوه حضرت كل من قبيلة الصافي الشهيرة، ولد سنة ١٢٨٣هـ ش/ ١٣٢٢هـ ق/ ١٩٠٥م في قرية "بريدار" في كامه في الجنوب الشرقي المد الطبيعي لوادينا الجميل كونر، ينتمي إلى أسرة صافية متواضعة. بدأ قول الشعر وهو ابن ١٥ سنة، من رعاة البقر، شعره سجل لأحداث عالم الأفغان، ومرآة لمظاهر حياتهم المختلفة. دمر زلزال شديد مدينة "كويته" سنة ١٣١٤هـ ش/ ١٣٥٥هـ ق / ١٩٣٥م، وقد سجل الشاعر ذلك في رباعيته الرائعة بعنوان: "كويته لحقها الدمار" يقال إنه كان قوى الذاكرة لدرجة أنه كان يحفظ أكثر ما أنشده من الأشعار وهو كبير تجاوز السبعين من عمره. لم أعثر على تاريخ وفاته. اقرأ التفاصيل: الأستاذ محمد مؤمن بتوال: أوسنى شاعران ٢٩ - ٣٥، أكادمية أفغانستان للعلوم، كابل ١٣٦٧هـ ش؛ وأكادمية أفغانستان للعلوم: أولسى سندرى ١: ١٧٦ - ١٧٧، كابل ١٣٦١هـ ش، الكتاب لا يحمل اسم مؤلفه؛ وأكادمية البشتو: مجلة كابل العدد ٥ سنة ١٣٥١هـ ش؛ وعبد الواجد واجد: بحث نشر في مجلة كابل في أعداد سنة ١٣٥٣هـ ش.

١٤- حمد الله مولوى كاموى:

مولوى حمد الله بن سيد عبد الله بن سيد على الكاموى. ينتمي إلى أسرة عريقة في كامه ومع هذا لم أعثر على تاريخ ميلاده، ولا على تاريخ وفاته. الشاعر مولوى حمد الله قد درس العلوم الدينية والعربية بطريقة جيدة. وكان ينشد الشعر باللغات الأفغانية والدرية والعربية. ناظم ناثر من آثاره كتاب "نمونه عبوديت: نموذج العبودية" منظومة تتألف أبياتها من اللغات الأفغانية والعربية والدرية الأمر

الذى يدل على تعددية اللغات ومزجها فى الأساليب الأدبية، وتأثير الأساليب الإسلامية والعربية فى أسلوب الشاعر وطريقة تعبيره وتصويره، كما يدل على مهارته وبراعته فى اللغات الإسلامية. انظر: عبد الله بختانى: بختانه شعراء ٤: ١١٠٧، أكاديمية أفغانستان للعلوم، كابل ١٣٥٧هـ ش / ١٩٧٨م.

١٥- حميدة مجروح:

ميرمن أو السيدة حميدة من شاعرات كونر وأدبياتها، وهى ابنة سيد حضرت شاه، وشقيقة سيد شمس الدين مجروح، وعمة الدكتور سيد بهاء الدين مجروح، فهى بذلك تجمع المجد من أطرافه. دراستها منزلية حيث درست العلوم الإسلامية والعربية كعادة الأفغانيات فى أيامها داخل الأسوار. ولدت سنة ١٢٩٧هـ ش/ ١٣٣٨هـ ق/ ١٩١٩م فى مدينة "شينكورك" أو "شينكوللك" فى أعالى وادى كونرنا الجميل، وتوفيت سنة ١٣٣٩هـ ش/ ١٣٨٠هـ ق/ ١٩٦١م فى كابل، ونقل جثمانها إلى مسقط رأسها شينكورك، ودفنت بجوار قبر أبيها. ميرمن (السيدة) حميدة ناظمة ناثرة، شعرها بسيط سلس، عذب جميل، جزل مليح، موضوعاته فى الغالب اجتماعية، لغتها رصينة متينة، خالية من المفردات العربية والدرية تقريبا. اقرأ: عبدالله بختانى: بختانه شعراء ٢٣٧ - ٢٣٩، أكاديمية أفغانستان للعلوم، كابل ١٣٥٧هـ ش/ ١٩٧٨م، وعبدالرءوف بينوا: أوسنى ليكوال ١: ٢٨٣ - ٢٩٠، إدارة الإعلام، كابل ١٣٤٠هـ ش، المطبعة الحكومية، ومحمد داود شهيد: مقال له فى مجلة كابل سنة ١٣٣٩هـ ش، عدد ٨، والدكتور محمد أمان صافى: كونر أرض البطولات وأول الفتوحات ٤٣، مطابع الفاروق الحديثة، القاهرة ١٩٩٠م.

١٦- خان محمد موهندى:

ملا خان محمد بن محمد آغا جان من قبيلة موهند، ولد سنة ١٣١٢هـ ش/ ١٣٥٢هـ ق/ ١٩٣٤م فى إحدى قرى كونر المجاهدة، درس العلوم الإسلامية والعربية والأدبية فى المدارس الأهلية، وفى حلقات الدرس والتحصيل فى مساجد كونر وغيرها، عالم دينى تتلمذ على يد كثير من العلماء والأدباء، فتبحر فى كثير من العلوم الرائجة فى عصره. بالإضافة إلى كونه شاعرا مطبوعا قوى العزيمة صامدا. صور فى شعره الموضوعات العاطفية والاجتماعية بجانب الموضوعات السياسية والانتقادية والإصلاحية. لست أدرى إن كان حيا يرزق أم أنه التحق بالرفيق الأعلى..!

شاعر ناظم يغلب على نظمه وشعره اللون الدينى الإسلامى، بجانب موضوعات أخرى من المواضيع العاطفية والإصلاحية والسياسية. من آثاره مجموعة شعرية كبيرة يسميها: "نور نامه = رسالة النور" غير مطبوعة. انظر: محمد مؤمن بتوال: أوسنى شاعران ٢٦٤ - ٢٦٧، أكاديمية أفغانستان للعلوم، كابل ١٣٦٧هـ ش.

١٧- ذبيح الله شرر:

شاب معاصر، كاتب لاذع، ناثر ناضر حاد، نثره أنضج من عمره، تربى فى أحضان الجهاد الأفغانى. ولد سنة ١٣٤٢هـ ش/ ١٣٨٣هـ ق/ ١٩٦٤م فى بلدة "بشد" التابعة إداريا لمديرية "سركانو" فى وسط وادى كونر الناضر، أتم دراسته الابتدائية والمتوسطة فى كابل، ثم التحق بالثانوية النادرية، ولكنه لم يتمكن من إتمام المرحلة الثانوية إلا فى ثانوية السيد جمال الدين الأفغانى فى المهجر. ثم بعث لمواصلة الدراسة الجامعية فى دولة الكويت. ناثر ناظم من آثاره بالأفغانية:

١- مقالات قصصية، نشرت فى مجلة "سبيده" فى أعداد مختلفة.

٢- رسالة السفر أو رحلة العمر، أثر غير مطبوع.

٣- مقال بعنوان "وكانت الخصلة ملطخة بالدماء أيضا"

اقرأ الحاج ننكيال: وينه به قلم كى ٣٨٤ - ٣٩١، مركز أبحاث جهاد أفغانستان، بشاور ١٣٦٨هـ ش.

١٨- زكريا خان أستاذ:

شاعر شعبى، أنشأ الشعر وأنشده وفقا للأوزان الشعبية الأفغانية. أبوه مير دستى خان أصله من أمبار فى باجور، انتقل إلى كونر لأسباب غير معروفة. ولد الشاعر زكريا فى "بحر آباد" فى كونر المناضلة سنة ١٢٦٠هـ ش/ ١٣٦١هـ ق/ ١٩٤٢م وتوفى فى بشاور سنة ١٣٢٠هـ ش/ ١٣٦١هـ ق/ ١٩٤٢م، ودفن جثمانه حسب وصيته فى مقبرة شاعرنا العظيم عبد الرحمن بن عبد الستار الشهير برحمان بابا. وفى العصر الحاضر دفن فى هذه المقبرة بجوار ضريح عبد الرحمن الشاعر الأفغانى المعاصر الأستاذ خليل الله خليلى (المولود فى ١٣٢٥هـ ق / ١٩٠٧م) الذى توفى أخيرا فى بشاور وذلك وفقا لوصيته أيضا.

درس العلوم الإسلامية كالفقه وغيره، كما درس الأدب الدرى وتعمق فيه. وقد اشتهر شعره الموزون بالأوزان الأفغانية بين المطربين لسهولته وعذوبته وموافقته للأذواق العامة. فكان المطربون ينشدونه بمصاحبة الفرق الموسيقية فى الاحتفالات الشعبية فى الأفراح. أعتقد أنه كان يشارك المطربين فى ذلك. ولإجادته فن الشعر والتغنى به لقب بالأستاذ، فلا يذكر فى تاريخ الأدب الأفغانى إلا بالأستاذ زكريا.

بدأ إنشاد الشعر وعمره عشرون سنة. وأنشأ كثيرا من الرباعيات والغزليات كتبها بيده إلا أنه لم يصل إلينا من نتاجه الشعرى إلا القليل. تأثير العربية والدرية فى شعره ليس بكثير رغم دراسته للعربية والدرية. راجع للمزيد: عبدالله بختانى: بختانه شعراء ٤: ١١٣٣ - ١١٣٦، أكادمية أفغانستان للعلوم، كابل ١٣٥٧هـ ش/ ١٩٧٨م؛ وشاه ولى صافى: مجلة كابل، برج السرطان عام ١٣٥١هـ ش، العدد ٤/٦٢٠؛ وأكادمية أفغانستان للعلوم: أولسى سندرى ١:٢٧٥، كابل ١٣٦١هـ ش، الكتاب لا يحمل اسم مؤلفه.

١٩- رستم خان:

رستم خان بن خداى داد، شاعر شعبى من شعراء كونر الأميين الذين أثروا الأدب الأفغانى بروائعهم الشعرية، أمضى حياته فى موضع يسمى "قلعتك" فى كونر السفلى فى حوالى سنة ١٢٧٠هـ ش/ ١٣٠٩هـ ق/ ١٨٩٢م، شاعريته فطرية مطبوعة يشبه فى ذلك بعض شعراء العرب قبل الإسلام، عذب الأسلوب، جيد القريحة، يقول إن الشاعر "توكل خان الكونرى" هو الذى شجعه على إنشاد الشعر ونظمه، اشتهرت قصائده ورباعياته، وذاعت بين الناس فى كونر والمناطق المحيطة بها كقصائد "توكل خان"، يتغنى بها المطربون فى مجالسهم الشعبية بمصاحبة الآلات الموسيقية الشعبية. يبدو أن الشاعر نفسه كان يشارك المطربين فى ذلك. لم أعثر على تاريخ وفاته ولا على ديوان له غير قصيدة قصيرة واحدة فى كتاب: بختانه شعراء ٣: ٧٤٢ الذى نشرته أكادمية البشتو فى كابل سنة ١٣٤٢هـ ش وطبعته فى المطبعة الحكومية. الكتاب لا يحمل اسم المؤلف.

٢٠- زر جان صياد:

الشاعر زر جان صياد بن محمد سالم ولد سنة ١٣١٥هـ ش/ ١٣٥٥هـ ق/ ١٩٣٧م فى قرية صغيرة تسمى "بيرور" فى منطقة "بهسود" أو "بيسود" الشاعرية التى تترامى فى أحضان نهر كابل شمالا ونهر كونر شرقا، والتى تعتبر باب ولاية كونر وإن كانت تابعة لولاية ننجرهار إداريا. أتم الشاعر دراسته الابتدائية فى مدرسة بمسقط رأسه، ثم التحق بدار المعلمين فى جلال آباد، وتخرج فيها، وتعين مدرسا فى ثانوية ننجرهار، وقد تقلب بعد ذلك فى الدوائر التعليمية والمؤسسات العلمية فى كل من ننجرهار وكونر..

زر جان صياد شاعر وطنى مثقف، شعره البسيط السلس يتموج بالمشاعر والأحاسيس الوطنية، والشعر الجيد فى نظره ما يصور حياة المجتمع الحقيقية دون أى تغيير أو تبديل، ودون نقصان أو زيادة. وقد أنشد الشاعر كثيرا من الأشعار إلا أنه لم يدونها فى ديوان. وشعره لا يخلو من المفردات العربية والدرية، شأنه فى ذلك شأن أكثر الشعراء الأفغان. اقرأ نموذجا من شعره فى كتاب: أوسنى شاعران ٥٣ - ٥٤ للأستاذ محمد مؤمن بتوال. وقد نشرته أكاديمية أفغانستان للعلوم سنة ١٣٦٧هـ ش فى كابل. ولست أدرى إن كان الشاعر حيا يرزق أو أنه توفى إلى رحمة الله.

٢١- سائرة سيد زيور شاه:

ميرمن أو السيدة سائرة شاعرة ناظمة ناثرة، والدها سيد زيور شاه من السادة الأشراف. ولدت ١٢٩٧هـ ش/ ١٣٣٨هـ ق/ ١٩١٩م تقريبا فى منطقة دره نور (وادى النور) فى كونر النور والجمال السفلى فى أسرة دينية علمية محافظة. درست العلوم الإسلامية واللغة العربية واللغة الدرية وآدابها فى بيتها

كعادة الفتيات الأفغانيات فى تلك الأيـام، ودرسـت بصفـة خاصـة ترجمـة معـانى القرآن الكريم، وكتاب مشكاة المصابيح ودقائق الأخبار كما تعمقـت فـى دراسـة ديوانين لشاعرين أفغانيين صوفيين أحدهما ديوان الشاعر الصوفـى عبدالرحمـن بـن عبدالستار بالأفغانية، والثانى مثنوية الشاعر الصوفى مولوى جـلال الديـن البلخـى الشهير بالرومى باللغة الدريـة، فكـان لذلـك تأثيره العميـق والمؤثـر فـى اتجاهاتهـا الأدبية.. الشعرية والنثرية.. متى وافتها المنية وأين دفنت؟ لم أتمكن من معرفة ذلـك فى كتب تاريخ الأدب الأفغانى الموجودة فى مكتبتى الصغيرة.

سائرة بنـت سيد زيـور شـاه ناظمـة نـاثرة تجيـد اللغـات الأفغانيـة والدريـة والعربية، ورغم ذلك لا تستخدم المفردات العربية والدريـة إلا يسـيرا. مـن آثارهـا بالأفغانية:

١- المناجاة: قصيدتها الشعرية الأولى، أنشدتها وهى بنت عمرها ١١ سنة

٢- نغمة الربيع: قصيدة شعرية نشرتها مجلة ننجرهار سنة ١٣٣٨هـ ش

٣- خطاب إلى البشتون: من قصائدها السياسية المشهورة.

راجـع: عبـد الـرءوف بينـوا: أوسـنى ليكـوال ٢: ٦٢٧ - ٦٢٩، كـابل ١٣٤١هـ ش، المطبعـة الحكوميـة، والدكتـور محمـد أمـان صـافى: كونـر أرض البطولات وأول الفتوحات ٤٦، مطابع الفاورق الحديثة، القاهرة ١٩٩٠م. ومجلـة ننجرهار الأدبية عام ١٣٣٨هـ ش. العدد الأول، مقال بقلم عبدالله بختانى.

٢٢- سامدل مختارى صافى:

سامدل مختارى صافى بن سيد مختار، شاعر معاصر، وبلبل مغرد مـن بلابـل حدائق وادى بيج، أحد أهم أودية كونر الخضراء، ولد الشاعر سنة ١٣٣٧هـ ش/ ١٣٧٨هـ ق/ ١٩٥٩م فى قريـة "قندهـارو = كندهـارو" فـى أواسـط وادى بيـج

مسكن قبائل الصافية بفروعها الثلاثة.. مسعود، كربز، وزير، أتم دراسته الابتدائية بمدرسة ريجلام (ليجلام) الابتدائية، والثانوية بثانوية "ننجلام" أكبر مدن الوادى التى أحرقها الشيوعيون، و لم يتمكن من مواصلة الدراسة الجامعية، فعمل موظفا بالدوائر الحكومية.

قرأ بتعمق كثيرا من الدواوين الشعرية، وحفظ بعضا من القصائد الشعرية الأمر الذى قد ترك أثره القوى فى تقويم أسلوبه الشعرى، وتقوية لغته وإثرائها بالمفردات والتعبيرات الأدبية. سامدل صافى شاعر شاب، نشرت قصائده الشعرية فى الصحف والجرائد والمجلات الأفغانية المختلفة. ومن آثاره غير المطبوعة مجموعة شعرية بالأفغانية – أطلق عليها اسم "باقة الزهور" تشتمل على ٣٥٠ قطعة أو قصيدة شعرية. لا يستخدم الكلمات والمفردات غير الأفغانية إلا نادرا. انظر: محمد مؤمن بتوال: أوسنى شاعران ٨١ – ٨٥، أكاديمية أفغانستان للعلوم، كابل ١٣٦٧هـ ش.

٢٣– سردار خان:

سردار خان بن أكرم خان من شعراء كامه فى الجنوب الشرقى من كونر عاش فى حوالى سنة ١٣١٠هـ ش/ ١٣٥٠هـ ق/ ١٩٣٢م، وكان الشاعر من أعيان بلدته بجانب كونه شاعرا من الشعراء الشعبيين، كما كان من الشخصيات المحبوبة عند الناس لطيب خلقه وفضله وعلمه، لذلك كان يرأس أكثر المؤتمرات الشعبية للمصالحة بين الناس. شاعر شعبى يغلب على شعره اللون الشعبى الأصيل، رباعياته الشعرية مشهورة بين الناس تتناقل بينهم شفهيا. لم أعثر على تاريخ ومكان وفاته رغم أنه كان من الأعيان. اقرأ كتاب بختانه شعراء ٣ : ٨٤٤ – ٨٤٥، أكاديمية البشتو، كابل ١٣٤٢هـ ش، الكتاب لا يحمل اسم المؤلف

٢٤- سعد الدين:

سعد الدين الشهير بين الناس باسم "سازه دين" عالم دينى، شاعر شعبى، ولد سنة ١١٩٣هـ ش/ ١٢٣٠هـ ق/ ١٨١٥م تقريبا فى "كرداو" بمنطقة كامه فى الجنوب الشرقى من كونر الطبيعية، وتوفى سنة ١٢٩٠هـ ش/ ١٣٣٠هـ ق/ ١٩١٢م، كان يعمل ملاحا فى نهر كونر، ولكنه ثقف نفسه ثقافة إسلامية جيدة، سبق فيها كثيرا من العلماء تدل على ذلك رباعيته التى أوجز فيها العلوم الرائجة فى عصره من حيث التعريف والموضوع والغرض مع بيان وتوضيح أهم مسائلها الأمر الذى يدل على تبحره فى العلوم الإسلامية.

جمعت أشعاره بعد وفاته فى مجموعة إلا أنها فقدت و لم تعثر على ورقة واحدة منها. ولكن كثيرا من الناس فى كامه كانوا يحفظون كثيرا من رباعياته وغزلياته مما يدل على أنه كان من الشعراء الممتازين فى عصره، وقد أثرى سعدالدين وولداه نورالدين وظاهرالدين الأدب الأفغانى الشعبى بهذه الثروة الفكرية القيمة، وكان كل من ولديه شاعرين أيضا.

سعد الدين شاعر عالم، أثر العربية واضح فى شعره، وأسلوبه،إلا أن أثر الدرية ليس بكثير. أكثر أشعاره عاطفية، ولكنها لا تخلو من المواضيع الأخرى الاجتماعية والعلمية. راجع: لمؤلف مجهول: بختانه شعراء ٣ : ٨٠٧ - ٨٠٩، أكادمية البشتو المطبعة الحكومية، كابل ١٣٤٢هـ ش.

٢٥- سيد باجا:

شاعر شعبى له أغنية جميلة ذكرها صاحب كتاب "أولسى سندرى: الأغانى الشعبية" الشاعر سيد باجا بن مردان شاه ولد سنة ١٣٠٠هـ ش/ ١٣٤٠هـ ق/

١٩٢٢م فى غازى آباد بالقرب من "نوركل" فى كونر المجاهدة، وتوفى سنة ١٣٣٠هـ ش/ ١٣٧١هـ ق/ ١٩٥٢م، وكان عمره عند وفاته ثلاثين عاما. هذا كل ما تمكنت من المعلومات الخاصة بالشاعر الشعبى سيد باجا. اقرأ: كتاب الأغانى الشعبية (أولسى سندرى) ١: ٤٤، ٢٢٩، ٢٣٠، أكاديمية أفغانستان للعلوم، كابل ١٣٦١هـ ش، الكتاب لمؤلف مجهول، وصحيفة "زيرى" سنة ١٣٦١هـ ش العدد ٥، مقال بقلم محى‌الدين صادق مل.

٢٦- سيد حسن خان:

سيد حسن خان بن سيد حسين بن سيد غلام أحمد شاعر بارز من سادات كونر وأشرافها، ولد سنة ١٢٧٥هـ ش/ ١٣١٤هـ ق/ ١٨٩٧م فى "جار باغ" بلغمان، وتوفى سنة ١٣١٩هـ ش/ ١٣٦٠هـ ق/ ١٩٤١م فى مدينة كابل، أتم دراسته العسكرية فى المدرسة العسكرية فى كابل، ودرس العلوم الإسلامية بجهود وميول شخصية خاصة. عمل فى السلك العسكرى مدة طويلة، يتميز بذوق أدبى، وقريحة شعرية خاصة، يميل فى شعره إلى العمق الفلسفى، يفضل فى ذلك شعر كل من الشاعرين مرزا عبد القادر بيدل ومحمد إقبال. وكان جده سيد غلام أحمد شاعرا أيضا.

حسن خان ناظم ناثر، نشرت مقالاته وقصائده فى الصحافة الأفغانية، وقد عمل صحفيا أيضا حيث كان يصدر أيام الأحداث الداخلية فى أفغانستان صحيفة باسم "كورغم" فى ولاية ننجرهار. مفاهيم أشعاره إصلاحية انتقادية تتجلى فيها المشاعر الوطنية، وهو من دعاة نهضة اللغة الأفغانية (البشتونية) وآدابها. وشعره لا يخلو من المفردات العربية والدرية. اقرأ فى ذلك كلا من: عبد الرءوف بينوا: أوسنى ليكول ١:٢٥١ - ٢٥٨، كابل ١٣٤٠هـ ش؛ ود كابل سال نامه، عام

١٣١٧هـ ش، والدكتور محمد أمان صافي: كونر أرض البطولات وأول الفتوحات ٤٢، مطابع الفاروق الحديثة، القاهرة ١٩٩٠م؛ ولمؤلف مجهول: بختانه شعراء ٣: ٧٤٠، أكاديمية البشتو، كابل ١٣٤٢هـ ش.

٢٧- سيد عبدالغفار:

شاعر عاشق ولهان، يدل على ذلك ما لدينا من شعره العاطفي الملتهب، ولد سيد عبدالغفار بن سيد عظيم في "شال" أحد معاقل السادات والأشراف في أعالي كونر العليا سنة ١٢٦٠هـ ش/ ١٢٩٩هـ ق/ ١٨٨٢م، وتوفي فيها سنة ١٣٣٥هـ ش/ ١٣٧٦هـ ق/ ١٩٥٧م، وكان عمره عند وفاته ٧٥ عاما.

شعره عذب مليح، سلس بسيط، سهل رصين، نسج شعره على منوال القدماء الكلاسيكيين لم يتأثر بالعروض والأوزان الشعرية العربية، إلا أنه لا يخلو من المفردات العربية، يتجلى فيه أحيانا الفكر الصوفي الرمزي الذي كان منتشرا في تلك الأيام مسيطرا على أذهان الشعراء. كان الناس في الولايات الشرقية يحفظون كثيرا من رباعياته وغزلياته وقصصه الشعرية، إلا أنه مع الأسف الشديد لم يتم تدوينها في كتاب أو ديوان حتى يرى النور مطبوعا منشورا. راجع: لمؤلف مجهول: بختانه شعراء ٣: ٨١٢ - ٨١٣، أكاديمية البشتو، كابل ١٣٤٢هـ ش.

٢٨- سيد غلام أحمد:

سيد غلام أحمد بن سيد فقير بن سيد نظيف بن سيد عبدالله، شاعر من شعراء كونر، ينتمي إلى أسرة الأشراف التي ينتمي إليها السيد جمال الدين الأفغاني أستاذ النهضة الإسلامية في العصر الحديث. ويلاحظ أن أسرة هؤلاء الأشراف أو عشيرتهم تنتشر في مختلف مدن ولاية كونر وقراها وفي بعض مدن كل من

ولايتى لغمان وننجرهار المجاورتين. وقد أنجبت كثيرا من العلماء والأدباء والشعراء من أمثال: سيد شمس الدين مجروح، وسيد بهاء الدين مجروح، وسيد حسن خان، وسيد عبدالغفار، والسيدة حميدة، والسيدة سائرة، والسيدة مستورة شال، وسيد فضل أكبر..

سيد غلام أحمد الشهير بسيد غلام جان باشا ولد سنة ١١١٦هـ ش/ ١١٥٠هـ ق/ ١٧٣٨م، إلا أننى لم أتمكن من العثور على تاريخ وفاته. بالإضافة إلى شخصيته الفذه كان يتمتع بالشاعرية الفذة أيضا، يتميز بإنشاد نوع من الشعر الأفغانى يسمى "لندى" من الممكن أن نطلق عليه اسم الشعر القصير. فقد أنشد حوالى ألف بيت من الشعر القصير (لندى). وقد تمكنت أكاديمية البشتو فى كابل من العثور على ديوانه المخطوط الذى يشتمل على كثير من أنواع الفنون الشعرية المتنوعة، وقد بدأه بقوله:

إلهى، امنحنى بكرمك حرارة حبك الملتهبة
وامنحنى أنت يا الله معرفتك مع تلك الحرارة
لقد لحقنى الذبول لهزيمتى فى الحب المجازى
فامنحنى قوة حديدية من الحقيقة للصمود أمام هذه الهزيمة
لأجل أن يمتلئ قميصى بالدموع دائما
فأعطنى يا الله هذه السعادة المقبولة لدى الحسان
لأجل أن أنقى نفسى من الميل إلىالأشياء الفانية فى الكونين
فأعطنى مثل هذه القناعة بحب الحبيب
إن الليل الذى أقترب فيه من الحبيب
فامنحنى تلك الليلة الآن فى هذه الساعة

ليكـــون رقيبـــي ومنافســـي ذليـــلا فـــي كـــل وقـــت
فـــامنحني أنـــا غـــلام مثـــل هـــذا الشـــأن والشـــوكة

إن الشاعر سيد غلام أحمد عطشان لمعرفة الحقيقة ولا ينسى فى الوقت نفسه ضفائر الحبيب وهى عند أهل التصوف عبارة أو كناية عن طريقة طلب المطلوب، والمطلوب هو الله. اقرأ: لمؤلف مجهول: بختانه شعراء ٣: ٦٨٦ - ٦٨٧، ٧٤٠، أكادمية البشتو، كابل ١٣٤٢هـ ش؛ وعبد الرءوف بينوا: أوسنى ليكوال ١: ٢٥١، كابل ١٣٤٠هـ ش.

٢٩- سيد غلاب سباوون:

سيد غلاب سباوون بن ...؟ كاتب صحفى معاصر، ولد سنة ...؟ فى قرية من قرى قبائل مومند بمنطقة "كودا خيل" تدعى "كرنك" فى المناطق القبلية فى شرق كونر. درس مبادئ العلوم الإسلامية، وبعض الكتب الأدبية فى حلقات الدرس فى مسجد قريته، وأتم دراسته الابتدائية والثانوية بثانوية "خوش حال خان" فى كابل، وتخرج فى قسم الصحافة بكلية الآداب بجامعة كابل.

سيد سباوون كاتب مجاهد هاجر مع من هاجر إلى بشاور وجاهد بقلمه وفكره ونفسه، وعمل مديرا لعديد من مجلات الجهاد، ناثر ملتزم نشرت مقالاته وأبحاثه فى الصحف أيام الجهاد. متأثر فى فكره الإسلامى بأستاذ النهضة الإسلامية السيد جمال الدين الأفغانى وبالمفكر الإسلامى العظيم عباس محمود العقاد. يجيد ويكتب بالأفغانية والدرية. من آثاره بالأفغانية:

١- بحث بعنوان: نظرة إلى صحيفة العروة الوثقى.

٢- مقال بعنوان: الموت للروس.

انظر: الحاج ننكيال: وينه به قلم كى ٢٩٨ - ٣٠٧، مركز أبحاث جهاد أفغانستان بشاور ١٣٦٨هـ ش.

٣٠- سيد كمال خان:

شاعر شعبى من سكان كونر السفلى وشعرائها، عاش فى "شكه" فى حوالى عام ١٢١٣هـ ش/ ١٢٥٠ هـ ق/ ١٨٣٥م، قصة غرامه وحبه مع فتاته ومحبوبته "بيوجانه" مشهورة فى الأدب الأفغانى، شعره الشعبى صرخة مدوية أو نتيجة لذلك الحب والغرام، هذه الصرخة أو الصرخات الشعرية كانت ومازالت يتردد صداها فى جنبات جبال كونر وسفوح ننجرهار وأنهار لغمان، وفلوات المناطق القبلية وسهول بشاور.. يستخدم المفردات الدرية أكثر من الكلمات العربية أعتقد أنه شاعر مطرب متجول على طريقة الشعراء الإغريق الأقدمين. راجع بشأنه: أكاديمية أفغانستان للعلوم: أوسنى سندرى ١: ٣٨، ٩٣، ٩٥، ١٠٩، ١١٠، كابل ١٣٦١هـ ش، الكتاب لا يحمل اسم مؤلفه؛ وجيمس دار مستتر: د بشتونخوا د شعر هار وبهار ١٨١، ١٨٢، أكاديمية البشتو، كابل ١٣٥٦هـ ش.

٣١- سيد مهربان كونرى:

عندليب كونر وبلبلها المغرد، من أشراف كونر وساداتها، تتردد نغمات شعره العذبة، ونبرات صوته الحلوة فى جنبات أودية كونر الخضراء، وسفوح جبالها الشامخة.. سيد مهربان شاعر مغرد وعالم جيد، ولد فى حوالى سنة ١٢٨٠هـ ش/ ١٣٢٠هـ ق/ ١٩٠٢م فى أسرة نبيلة عريقة فى "خاص كونر" وتوفى فيها سنة ١٣٢٣هـ ش / ١٣٦٤هـ ق/ ١٩٤٥م، ودفن فى مقبرتها.

قضى المرحلة الأولى من حياته فى مسقط رأسه حيث درس مبادئ العلوم الإسلامية، ثم جال فى البلاد وطاف كعادة طلاب العلم فى أيامه لمزيد من الدرس

والفحص والتحصيل العلمى، صنف وألف وقام بكتابة الحواشى على كثير من المتون العلمية القديمة، وفى نهاية المطاف تفرغ لإلقاء الدروس على طلاب العلم من تلاميذه فى حلقات التدريس.

سيد مهربان عالم، شاعر، أديب، وله يد فى علم الموسيقى ومعرفة. من آثاره فى الأدب ديوان شعر كبير، يقول محمد موسى شفيق رئيس وزراء أفغانستان الأسبق (رحمه الله) إنه شاهد هذا الديوان الذى يشتمل على الموضوعات الوطنية والعاطفية والعلمية وغيرها. وبالإضافة إلى شعره بالأفغانية كان يقول الشعر وينشده بالعربية والدرية. انظر: أكادمية البشتو: بختانه شعراء ٣: ٧٩٦ - ٧٩٧، كابل ١٣٤٢هـ ش، الكتاب لا يحمل اسم المؤلف؛ وأكادمية البشتو: بشتنى سندرى ٢: ٦١، كابل ١٣٣٥ هـ ش؛ ومحمد موسى شفيق: د ننجرهار شاعران. مخطوط. نقلا عن المرجع الأول ص: ج.

٣٢- شاه عالم خان سباند:

الشاعر شاه عالم سباند بن كل عالم خان، ولد سنة ... ؟ فى قرية فى منطقة بيسود (بهسود) فى مدخل وادى كونر، ولا أعرف إن كان حيا يرزق أم أنه قد أصابه ما يصيب البشر جميعا من الموت والفناء. أتم دراسته الابتدائية والثانوية فى مدرسة رحمان بابا الثانوية فى كابل. بدأ قول الشعر وهو فى المرحلة الابتدائية من الدراسة، وقد قرأ كثيرا من الدواوين وهو طالب، وأنشد كثيرا من الأشعار إلا أنه لم يجمعها فى ديوان، وقد نشرت قصائده الشعرية فى عديد من الصحف والمجلات الأفغانية. يتناول فى أشعاره الموضوعات الاجتماعية والحماسية والعاطفية. له ثلاث قصائد قصيرة نشرها الأستاذ محمد مؤمن بتوال فى كتابه:

أوسنى شاعران ٩٥ - ٩٨، أكاديمية أفغانستان للعلوم، كابل ١٣٦٧ هـ ش الأولى بعنوان الهمة، والثانية الاستغاثة، والثالثة عنوانها أنا بطل.

٣٣- شمس الدين مجروح:

سيد شمس الدين مجروح بن حضرت شاه، ولد سنة ١٢٨٨هـ ش/ ١٣٢٨هـ ق/ ١٩١٠م فى بلدة شينكولك (شينكورك) فى كونر العليا أديب.. ناثر وناظم، درس العلوم الإسلامية والعربية، والأدب الدرى فى حلقات دراسية خاصة. وتعمق فيها تعمقا جيدا، يتميز بوقار العلماء، وتواضع السادات الأشراف، وشفقة الكبار، وطلاقة الأدباء، وابتسامة الآباء، وعطف الأجداد، ومنطق الحكماء..

سيد شمس الدين مجروح كاتب بارع، شاعر مبتكر يجمع فى شعره صلابة خوش حال خان، ورقة عبدالرحمن بابا، ودقة حميد ماشو خيل. سيد شمس الدين مجروح سياسى محنك، وإدارى موفق، تقلب فى كثير من الوظائف الحكومية الهامة حتى صار وزيرا للعدل، ونائبا لرئيس الوزراء، وسفيرا لأفغانستان فى القاهرة.

هاجر إلى بشاور سنة ١٣٥٨هـ ش / ١٤٠٠هـ ق / ١٩٨٠م، وبدأ يجاهد بقلمه وفكره، ونشر هناك مجموعة من أشعاره بالأفغانية والدرية بعنوان: ذكرى الأنين، طبعت فى بشاور سنة ١٩٨٥م. هذا الناظم الناثر يجيد اللغات الأفغانية والدرية والعربية والإنجليزية. وهو مازال حيا يرزق، من آثاره بالأفغانية والدرية:

ذكرى الأنين، منظومة بالأفغانية والدرية، نشرت فى المهجر. وله مؤلفات كثيرة أخرى لم أتمكن من معرفة أسمائها، وأنا أقوم بإعداد هذا الكتاب فى مدينة جدة، بعيدا عن الوطن الأم. وهو - على كل حال - من المؤلفين والشعراء

المعروفين فى البلاد الأفغانية، لا يخفى علـى أحـد علمـه وفضلـه وشـعره ومؤلفاتـه العديدة، وهو لذلك غنى عن التعريف.

اقرأ: الحاج ننكيال: وينه به قلم كـى ٦٣٦ - ٦٤٣، مركـز أبحـاث جهـاد أفغانستان، بشاور ١٣٦٨هـ ش؛ والدكتور محمد أمان صافى:

١- كونر أرض البطولات وأول الفتوحات ٥٠، مطابع الفـاروق الحديثـة، القاهرة ١٩٩٠م

٢- السيد جمال الدين الأفغـانى بـين الحقيقـة والافـتراء ١٩٧ - ٢٢٤، دار شرف للطباعة والتجليد، القاهرة ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م

٣- نفحات عـن تـاريخ السيد جمـال الديـن الأفغـانى ٦١ - ٨٨، مطـابع الفاروق الحديثة، القاهرة ١٤١١هـ ق / ١٩٩١م.

٣٤- شير أفضل صافى:

شاعر شعبى أمى منحه الله ملكة الشعر والشاعرية، ومكنه من نظـم الـدرر الشعرية، ينتسب إلى قبيلة الصافية الشـهيرة. ولـد سنة ... ؟ فـى قريـة "كلمـانى" بالقرب من مدينة "سوكى" التى تربض ممتـدة علـى مدخـل وادى "ديوكـل" أحـد منازل الصافية فى كونر. لم أتمكن من معرفة تاريخ ومكان ميلاده وكذلك وفاته.

شير أفضل صافى شاعر من شعراء كونر المجاهدة، يتناول فى شعره الشـعبى الموضوعات الحماسية والعاطفية والخلقية. له رباعية رائعة صور فيها الجهـاد الـذى أعلنـه الشـعب الأفغـانى المسـلم ضـد الإنجليز الذيـن أرادوا سنة ١٣١٣هـ ش / ١٣٥٣هـ ق / ١٩٣٥م احتلال منطقة "مومند" وقد أطلق الأفغان على هذا الجهاد "غزوة مومند" وكان قائدها البارز الشريف الشهير بابا باجا، مـن سـادات إسـلام

بور "سلام بور" فى كونر السفلى. والرباعية قوامها ٤٨ بيتا من الشعر الشعبى الجيد لم يتأثر فيها بالأوزان العربية فى الشعر العروضى. ذكرها الأستاذ عبد الله بختانى فى كتابه: بختانه شعراء ٤: ١١٢٧ - ١١٣٠، أكاديمية أفغانستان للعلوم، كابل ١٣٥٧هـ ش / ١٩٧٨م، وكذلك فى مقاله بعنوان: بعض من الشعراء المنسيين، نشر فى مجلة كابل برج القوس ١٣٤٤هـ ش.

٣٥- صديق الله رشتين:

هو الأستاذ صديق الله رشتين بن تاج محمد، غنى عن التعريف، فقد ولد سنة ١٢٩٨هـ ش/ ١٣٣٨هـ ق/ ١٩٢٠م فى "غازى آباد" بمنطقة مومند فى شرق وادينا الجميل كونر الخضراء، درس العلوم الإسلامية والعربية فى مدرسة نجم المدارس فى "هده" بالقرب من جلال آباد، ثم أتمها فى دار العلوم العربية فى كابل.

قضى حياته كلها للنهوض باللغة الأفغانية وآدابها، انقطعت أخباره عنى أثناء أحداث الجهاد الأفغانى،إلا أننى قد تلقيت منه أخيرا رسالة تبشر بأنه حى يرزق إلا أنه مصاب بمرض عضال، شفاه الله. أستاذنا الكبير صديق الله رشتين ناثر ناظم، كاتب مؤلف، يجيد الكتابة والتأليف باللغات الأفغانية والدرية والعربية والأردية، من آثاره الأفغانية:

١- الشعراء الأفغان (البشتون) الجزء الثانى.

٢- تاريخ أدبيات الأفغانية (البشتونية).

٣- اشتقاقات وتراكيب الأفغانية (البشتونية).

٤- قواعد اللغة الأفغانية (البشتونية) الأساسية - بالدرية.

٥- سفر الهند.

٦- أدبيات اللغة الأفغانية (البشتونية).

٧- نثر الأفغانية (البشتونية).

٨- التقارب بين الأفغانية والسنسكرتية.

٩- فنون الشعر الأفغانى (البشتونى).

١٠- أغنية الحياة.

هذه نماذج من آثاره، وهناك عدد آخر من مؤلفاته مطبوعة ومخطوطة، وأكثر من ثمانمائة بحث ومقال تم نشرها فى عديد من الصحف والمجلات والجرائد الأفغانية لم أفصل الأمر فيها خوفا من الإطالة. اقرأ: عبد الرءوف بينوا: أوسنى ليكوال ١: ٤٧٣ - ٤٩٣، كابل ١٣٤٠هـ ش؛ والدكتور محمد أمان صافى: كونر أرض البطولات وأول الفتوحات ٤٥ - ٤٦، مطابع الفاروق الحديثة، القاهرة ١٩٩٠م.

٣٦- طالب محمد رسول:

شاعر كونرى ثقف نفسه بنفسه، و لم يتعلم فى المدارس بانتظام، ولد الشاعر طالب محمد رسول بن محمد قيس سنة ١٣٠١هـ ش/ ١٣٤١هـ ق/ ١٩٢٣م فى بلدة "بوديالى" بكونر السفلى، وتوفى بها سنة ١٣٤٢هـ ش/ ١٣٨٣هـ ق/ ١٩٦٤م، درس العلوم الإسلامية، وتعلم الكتابة والقراءة فى حلقات التدريس فى المساجد، وبذل عناية خاصة فى قراءة الكتب الأدبية وهو يعمل حارسا فى إحدى المدارس فى "وادى النور" أنشد كثيرا من المقطوعات والقصائد الشعرية، أى أنشد حوالى ٤٠٠ قطعة شعرية فى الموضوعات العاطفية والحماسية والصوفية، لم يتأثر فى إنشاد شعره بالعروض العربى، وإن كان شعره الشعبى لا

يخلو من المفردات العربية. من شعره الجميل قطعة شعرية رائعة يتحدث فيها عن الإسراء والمعراج، ذكرها الأستاذ عبد الله بختانى فى كتابه: بختانه شعراء ٤: ١٢٥٦ - ١٢٥٩، أكاديمية أفغانستان للعلوم، كابل ١٣٥٧ هـ ش/ ١٩٧٨م؛ وراجع أيضا: مقالا للسيد محمد عارف تسل بعنوان: طالب محمد رسول، نشر فى مجلة كابل سنة ١٣٥٤هـ ش برج الجوزاء العدد ٢٢.

٣٧- عبد الخالق إخلاص صافى:

عبد الخالق إخلاص صافى بن الشيخ ملا جان من قبيلة الصافى، عاش فى حاضرة كونر "أسعد آباد" ولد سنة ١٢٧٩هـ ش/ ١٣١٩هـ ق / ١٩٠١م فى قرية "دهوز" بوادى بيج، هاجر وعمره ٨٨ سنة، كما جاهد فى غزوة "أرناويه".

درس العلوم الإسلامية والعربية والأدب الدرى على يد والده وفى حلقات دراسية خاصة فى المساجد، وله ميول أدبية من صغره، وبدأ إنشاد الشعر مبكرا، وينشد الشعر بالدرية أيضا. تقلب فى كثير من الوظائف الحكومية العسكرية والمدنية، حتى انتخب نائبا فى مجلس الشعب الأفغانى.

الأستاذ إخلاص صافى ناظم ناثر يجيد اللغات الأفغانية والدرية والعربية. من آثاره بالأفغانية:

١- الاستقلال، كتاب يتناول أحداث غزوة "أرناويه" ضد الإنجليز.

٢- روضة الأزهار الملونة.

٣- تصحيح التلاوة فى علم القراءة.

٤- نهضة اللغة الأفغانية (البشتونية).

٥- الخلق العظيم (كتاب غير مطبوع).

٦- أحوال نورستان.

٧- نورستان أو حديثو الإسلام.

٨- تاريخجه إخلاص، كتاب يشتمل على أحداث الاحتلال الروسى لأفغانستان.

اقرأ: عبد الرءوف بينوا: أوسنى ليكوال ١: ٤٨ - ٥٨، كابل ١٣٤٠هـ ش والدكتور محمد أمان صافى: كونر أرض البطولات وأول الفتوحات ٣٧ - ٣٨، مطابع الفاروق الحديثة، القاهرة ١٩٩٠م، ومجلة قلم ٨٨، العدد ٤، عام ١٩٨٦م.

٣٨- عبد العزيز برهيز:

شاعر من كونر يقال إنه تقدمى فى أفكاره، ديمقراطى فى مسلكه، قومى فى آماله وآلامه. ولد عبد العزيز بن عبد القدوس برهيز سنة ١٣١٨ هـ ش/ ١٣٥٩هـ ق/ ١٩٤٠م فى قرية "قلتك" فى كونرنا السفلى، ولا أعرف عن وفاته شيئا. أتم دراسته الابتدائية فى منطقة مسقط رأسه، وتخرج فى دار المعلمين بكابل العاصمة، وعمل بحقل التعليم مدة طويلة.

عبد العزيز برهيز من شعراء الأفغانية يقول الشعر وينشده بالأفغانية ويجيد الدرية، وأحسن الشعر فى نظره أحسنه تصويرا للأحاسيس الوطنية والشعبية، وعلى الشاعر أن يقيم سدا أمام الإفراط والتفريط فى الحياة الاجتماعية وأن يكشف ما فيها من العيوب والنقائص، وأن يصور كل ذلك فى شعره.. ليس للشاعر عبد العزيز ديوان مطبوع إلا أن أشعاره المتفرقة قد طبعت ونشرت فى الصحف والمجلات والجرائد الأفغانية. له قصيدة قصيرة يعبر فيها عن سروره وسعادته بإعلان النظام الجمهورى فى أفغانستان. اقرأها فى كتاب الأستاذ محمد مؤمن بتوال: أوسنى شاعران ١٣٣ - ١٣٤، أكاديمية أفغانستان للعلوم، كابل ١٣٥٧هـ ش.

٣٩- عبد الغفور ملهم:

شاعر منطقى تعلم وثقف نفسه بنفسه، وتعمق فى اللغة الأفغانية وآدابها وبالجملة فإن تحصيله العلمى منزلى خصوصى.. ولد الشاعر المنطقى عبد الغفور ملهم بن عبد الغنى خان سنة ١٣٠٨هـ ش/ ١٣٤٨هـ ق / ١٩٣٠م فى قرية "أربابان" فى منطقة كامه فى الجنوب الشرقى من كونر الطبيعية عمل مدرسا، وتقلد كثيرا من الوظائف الحكومية، ثم استقال، وفضل القيام بأعمال الزراعة والفلاحة فى قريته.

الشاعر عبد الغفور ملهم شاعر يتأمل كثيرا ويتكلم قليلا، نشرت قصائده الشعرية فى مختلف الصحف والمجلات والجرائد، وليس له ديوان مطبوع وقد شارك الشاعر فى عديد من المؤتمرات الأدبية. شعره بسيط سلس واضح سهل الفهم سهل المنال، وموضوعات شعره اجتماعية وانتقادية وعاطفية.. ناظم ناثر، يعتبر شاعر الجمهورية لكثرة ما أنشده مدحا، وسرورا بإعلان النظام الجمهورى فى أفغانستان. له قصيدتان يصور فيهما سروره وسعادته بالنظام الجمهورى. راجع: محمد مؤمن بتوال: أوسنى شاعران ١١٥ - ١١٩، أكاديمية أفغانستان للعلوم، كابل ١٣٦٧هـ ش.

٤٠- عبد القدير أخوند زاده:

شاعر، عالم، طبيب، ولد هذا الشاعر عبد القدير بن عبد المجيد أخوند زاده سنة ١٢٤٢هـ ش / ١٢٨٠هـ ق / ١٨٦٤م فى قرية "ملكانه" فى كامه فى الجنوب الشرقى من وادى كونر، وعلى شاطئ نهرها الهادر، كان أبوه من رجال العلم والدين. درس الشاعر العالم عبد القدير ودرّس العلوم الإسلامية والعربية

كالفقه الإسلامى الحنفى والتفسير القرآنى والحديث النبوى وعلوم المنطق والكلام والحكمة والرياضى، وعلم الفرائض، والعلوم العربية كالنحو والصرف والبلاغة، والأدب. وجلس للتدريس سنة ١٢٨٠هـ ش / ١٣٢٠هـ ق / ١٩٠٢م. وكان رجلا تقيا، وكان بالإضافة إلى ذلك قد درس بإمعان كتب الطب القديم، حتى اشتهر بين الناس بالطبيب الحاذق.

كان الشيخ عبد القدير بن عبد المجيد صاحب قريحة فى الشعر والأدب، يجيد اللغات الأفغانية والدرية والعربية. لم يصلنا من آثاره الشعرية إلا قصيدتان غزليتان ذكرهما كتاب: بختانه شعراء ٣: ٧٢٢ - ٧٢٣، أكاديمية البشتو، كابل ١٣٤٢هـ ش، والكتاب لا يحمل اسم المؤلف. متى وأين توفى الشاعر عبد القدير؟ لم أعثر على شئ يفيد ذلك رغم أنه كان من العلماء والشعراء المشهورين فى بلده كامه!

٤١- عبد الله حاتم صافى:

عالم معاصر من علماء كونر، عمل فى وزارة العدل قاضيا، وبجامعة كابل أستاذا وبجامعة الدعوة والجهاد فى المهجر أستاذا ووكيلا لكلية الشريعة. ولد عبد الله حاتم صافى فى بلدة ريجلام (ليجلام) فى أواسط وادى بيج أحد أكبر وأطول الأودية فى كونرنا الغالية. أتم دراسته الابتدائية بمدرسة بلدته، والثانوية بمدرسة الإمام أبى حنيفة النعمان العربية فى العاصمة كابل، وتخرج فى كلية الشريعة بجامعة كابل، وحصل على شهادة الماجستير فى العلوم الإسلامية من جامعة الأزهر بمصر.

الأستاذ عبد الله حاتم أحد علماء كونر المخضرمين.. جرب الحياة والعمل فى النظام الملكى البائد أيام الملك السابق محمد ظاهر شاه، كما جرب الحياة

والعمل فى النظام الجمهورى أيام الرئيس محمد داود خان، وجرب الحياة والعمل أيام النظام الشيوعى العميل أيام الرئيس الشيوعى العجوز نور محمد ترهكى وغيره من الحكام الشيوعيين العملاء، ويعمل الآن بعد الهجرة فى مؤسسة من أكبر المؤسسات العلمية فى عصر الجهاد، وهى جامعة الدعوة والجهاد التى يرأسها الشيخ عبد رب الرسول سياف رئيس الاتحاد الإسلامى. فالرجل إذن كتاب تاريخ دقيق لما جرى فى هذه العصور من الأحداث والتطورات التى مرت بالبلاد الأفغانية، وشاهدها هو بأم عينيه، وبخاصة لو وضعنا فى الحسبان ما يتمتع به من الملاحظات والنظرات الدقيقة إلى الأمور بالإضافة إلى كونه عالما عمل قاضيا وأستاذا جامعيا يزن الأمور بميزان العدل والعلم معا، ونادر من يجمع بين هاتين الصفتين.. صفة العدل والقضاء، وصفة العلم والأستاذية. انظر: الدكتور محمد أمان صافى: كونر أرض البطولات وأول الفتوحات ٤١ - ٤٢، مطابع الفاروق الحديثة، القاهرة ١٩٩٠م.

٤٦- عبد الله غمخور:

أديب.. ناظم، ناثر، من أدباء كونر وشعرائها المعاصرين.. مهاجر مجاهد، جاهد بفكره وقلمه وقدمه وبالكلمة الشاعرة. فقد ولد الشاعر الثائر عبد الله غمخور بن عبد الودود سنة ١٣٠٠هـ ش/ ١٣٣٩ هـ ق / ١٩٢١م فى قرية "باركام" فى كونرنا العليا فى بيت علم ونضال وزعامة، اشترك أبوه الحاج عبد الودود فى حرب الاستقلال أيام الملك أمان الله خان رحمه الله، كما كان يتزعم أحيانا حركة الجهاد ضد الإنجليز فى المناطق القبلية. وقد عمل الشاعر فى الإذاعة الأفغانية مدة طويلة. وفى سنة ١٣٥٥هـ ش/ ١٣٩٧هـ ق / ١٩٧٧م كان عضوا منتخبا فى مجلس الأعيان عن مديرية أسمار فى أعالى كونر.

مثقف ثقافة متنوعة، ترك البلاد وهاجرها إلى بشاور سنة ١٣٥٧هـ ش/ ١٣٩٩هـ ق / ١٩٧٩م، ونشر هناك مجموعة من أشعاره يدافع فيها عن أفغانستان ويدعو إلى الجهاد، ووحدة الصف، ونبذ الخلافات، وهذه المجموعة الشعرية التى سماها "لويه هنكامه" ومعناها "الصيحة الكبرى" من آثاره القيمة التى طبعها ونشرها فى بشاور سنة ١٣٦٧هـ ش / ١٩٨٩م. اقرأ لمزيد من التفاصيل: الحاج ننكيال: وينه به قلم كى ٤٩٨ ، ٥١٠، مركز أبحاث أفغانستان، بشاور ١٣٦٨هـ ش؛ وعبد الرءوف بينوا: أوسنى ليكوال ٢: ٩٥١ - ٩٦١، كابل ١٣٤١هـ ش؛ والدكتور محمد أمان صافى: ١- كونر أرض البطولات وأول الفتوحات ٥٠، مطابع الفاروق الحديثة، القاهرة ١٩٩٠م ٢- الأدب الأفغانى الإسلامى، فصل شعر الجهاد، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ومجلة قلم ٩٠، العدد ٤، عام ١٣٦٥هـ ش / ١٩٨٦م.

٤٣- عبد المنان دردمند:

عبد المنان دردمند بن سيد أحمد بن كل محمد بن بهادر كل، عالم أديب، شاعر قدير، ولد سنة ١٢٩٦هـ ش/ ١٣٣٦هـ ق / ١٩١٨م فى قرية "سيدا شاه" فى "جار منك" بإقليم باجور فى شرق أرض البطولات كونر المجاهدة، درس الابتدائية فى مدرسة "غازى" فى مسقط رأسه، ودرس العلوم الإسلامية فى حلقات دراسية فى المساجد وغيرها. وعمل فى الصحافة وفى الدوائر الحكومية. عاصر أيام الملك أمان الله خان وتشرف بمقابلته، وشاهد الأيام التى استولى فيها من يسمى "بچه سقاء" على الحكم فى كابل، ثم عاش فى العصر الملكى أيام الملك السابق محمد ظاهر شاه، ثم فى أيام الشيوعيين، وهو يعيش الآن مهاجرا فى بشاور

فى أيامه الأخيرة من حياته. عالم، ناظم، ناثر، مؤلف، من آثاره المطبوعة بالأفغانية والدرية:

١- الخيال الجديد.
٢- اليوم والغد.
٣- المفردات الأفغانية الأصلية.
٤- الصرخة القومية.
٥- التحفة الأدبية.
٦- الوحدة القومية.
٧- معرفة القبائل (باللغة الدرية).
٨- الغيرة القومية.
٩- عهد الاستقلال.
١٠- رسائل الأفغانية (البشتونية).
١١- زهرة النارنج.
١٢- مسرحيات الأفغانية (البشتونية).

ومن آثاره غير المطبوعة:

١- السيف المسلول.
٢- الكفن الأحمر.
٣- المجاهدون والمهاجرون.
٤- صرخة الحرية.
٥- أنغام البشتونية (الأفغانية).
٦- سيل الغم.
٧- الأدب الأفغانى (البشتونى).
٨- ديوان شعر.

ويلاحظ أن عدد آثاره غير المطبوعة ٢٦ كتابا بين كتاب ورسالة. وقد ذكرها الحاج ننكيال فى كتابه: وينه به قلم كى ١٨٧ - ٢٠١، مركز أبحاث جهاد أفغانستان، بشاور ١٣٦٨هـ ش؛ وعبد الرءوف بينوا، أوسنى ليكوال ١: ٣٨٤ - ٣٩٥، كابل ١٣٤٠هـ ش؛ والدكتور محمد أمان صافى: كونر أرض البطولات وأول الفتوحات ٤٤، مطابع الفاروق الحديثة، القاهرة ١٩٩٠م.

٤٤- غلام جيلانى أخند زاده:

بلبل كاموى من بلابل القرن الثالث عشر الهجرى، عاش فى كامه فى الجنوب الشرقى من كونر حوالى سنة ١٣٠٠هـ ش/ ١٣٣٩هـ ق/ ١٩٢١م أبوه

الشيخ حمد الله أخند زاده، وجده الأمجد الشيخ رحمة الله أخند زاده من أسرة علمية عريقة، والشاعر نفسه كان من العلماء الأجلاء صاحب خلق طيب، وفضل وعلم، ترجم إلى الأفغانية نظما رسالة "كريما" ورسالة "نام حق" وهما جزء من "بنج كتاب" الشهير بالدرية. وهو كتاب درسي يدرس في مساجد أفغانستان. موضوعات شعره صوفية خلقية، وأكثر شعره ضائع مفقود. كان ينشد الشعر بالأفغانية ولم أعثر على مكان وتاريخ وفاته رغم أنه كان من العلماء ومن أسرة علمية عريقة. راجع كتاب بختانه شعراء ٣: ٧٧١، أكاديمية البشتو، كابل ١٣٤٢هـ ش. والكتاب لا يحمل اسم المؤلف.

٤٥- غلام غوث خيبرى:

كاتب روائى قصصى معاصر، يكتب بالأفغانية والدرية، فقد ولد الكاتب الأفغانى غلام غوث خيبرى بن بايند كل خان بن عبد الرحمن سنة ١٣١٠ هـ ش/١٣٥٠ هـ ق /١٩٣٢م فى قرية "سنكر سراى" فى منطقة كامه فى الجنوب الشرقى من وادينا المحبوب كونر، أتم دراسته الابتدائية فى مدرسة بكامه، والثانوية فى الثانوية التجارية فى كابل.

بدأ بالكتابة بعد الصف الثامن من المرحلة الدراسية، واستمر فيها حتى تطور أسلوبه الكتابى ونضج، وقد كتب تسع روايات تاريخية قصصية، وعشر مسرحيات إذاعية بالأفغانية والدرية، وأكثرها قد نشر من الإذاعة الأفغانية، وقد اشترك فى تمثيلها بنفسه.

وقد عمل الأستاذ خيبرى لأول مرة فى بنك الزراعة والصنائع اليدوية فى كابل ثم انتقل للعمل فى الإذاعة ووزارة الإعلام. الأستاذ خيبرى كاتب، ناثر،

مؤلف، يجيد الأفغانية والدرية والأردية والإنجليزية، من رواياته المطبوعة بالأفغانية والدرية:

١- لهب النار بالأفغانية. ٢- ورقة التاريخ بالأفغانية.

٣- الليلة الثالثة أو الإسكندر المقدونى بالأفغانية. ٤- بقع الدم بالدرية.

٥- الطوفان بالدرية. ٦- حراس خيبر بالدرية.

٧- الديوان بالأفغانية. ٨- البطل يذهب، بالدرية.

٩- مذكرات أختى المدهشة.

والروايات التالية من رواياته غير مطبوعة:

١- الشعراء العشرة بالأفغانية. ٢- فدائية ميوند بالأفغانية.

٣- حياة النوابغ بالأفغانية. ٤- الأجنحة الذهبية بالدرية.

اقرأ كتاب أوسنى ليكوال للأستاذ عبد الرءوف بينوا: ١: ٣٦٢ - ٣٦٧، كابل ١٣٤٠ هـ ش.

٤٦- غلام محمد:

بلبل من بلابل كونر، وشاعر من شعرائها، ابوه محمد شاه، وجده محبت شاه، من قبيلة مومند، ولد سنة ١٣٢٠هـ ش/ ١٣٦١هـ ق /١٩٤٢م فى قرية "حكيم آباد" من قرى "خاص كونر" وتوفى بها فى شبابه سنة ١٣٤١هـ ش/ ١٣٨٢هـ ق /١٩٦٣م، من آثاره الشعرية أغنية شعبية بعيدة كل البعد عن العروض العربى ذكرها كتاب "أولسى سندرى" (الأغانى الشعبية) ص ٤٠ و ١٤٧، أكاديمية أفغانستان للعلوم، كابل ١٣٦١ هـ ش، الكتاب لا يحمل اسم مؤلفه.

٤٧- فضل أحمد خان كاموى:

فضل أحمد بن ...؟ من علماء كامه وشعرائها. درس العلوم الإسلامية والعربية حتى برز فيها، فقد ولد الشيخ الفاضل فضل أحمد سنة...؟ فى قرية "لنده بوج" فى كامه فى الجنوب الشرقى من وادى كونر الجميل وتوفى سنة ...؟ درس العلوم الإسلامية الرائجة فى عصره فى كامه، حتى أصبح من أشهر علمائها، لدرجة أنه كتب سنة ١٢٩٥هـ حاشية على شرح مولانا غلام يحيى بهارى، وعلى تتمة محسن كشميرى الأمر الذى يدل على نبوغه العلمى.

فضل أحمد عالم، ناثر، ناظم، كان يجيد الأفغانية والدرية والعربية، من آثاره الشعرية مقطوعة شعرية من إنشاده وجدت مكتوبة فى آخر أحد مؤلفاته العلمية كما يقول مؤلف كتاب بختانه شعراء ٣ : ٧٤٧، أكادمية البشتو، كابل ٧٤٧ هـ ش، الكتاب لا يحمل اسم المؤلف.

٤٨- فضل أكبر:

سيد فضل أكبر كاتب ناثر، محلل سياسى معاصر، مذيع محرر، مجاهد مهاجر، يقوم أسبوعيا بكتابة تعليقات سياسية لإذاعتى بشاور وإسلام آباد بالأفغانية والدرية دفاعا عن القضية الأفغانية، وقد كتب للإذاعتين أكثر من مائتى تعليق وحديث. أسس سنة ١٩٨٠م مكتبا باسم "المكتب الأفغانى للإعلام والوثائق" بعد هجرته إلى بشاور.

ولد سيد فضل أكبر بن سيد على أكبر فى قرية "شال" أحد مراكز الأشراف فى كونر العليا سنة ١٣٢٤هـ ش/ ١٣٦٤هـ ق/ ١٩٤٥م، أتم دراسته الثانوية فى ثانوية "الاستقلال" فى كابل، وأتم دراسته الجامعية فى كلية الحقوق

بجامعة كابل، وعمل بوزارة الإعلام، ومذيعا بالقسم الأفغانى بإذاعة موسكو، ومشرفا على برامج الأطفال بالإذاعة الأفغانية، ثم عمل رئيسا للإذاعةالأفغانية من ١٣٥٦ - ١٣٥٨هـ ش/١٣٩٨-١٤٠٠هـ ق / ١٩٧٨م - ١٩٨٠م. كاتب ومحلل يجيد اللغات الأفغانية والدرية والإنجليزية، من آثاره:

١- تعليقات وأحاديث سياسية - إذاعة كابل

٢- تعليقات وأحاديث سياسية - إذاعتى بشاور وإسلام آباد

٣- مقال بعنوان "العيد"

اقرأ: الحاج ننكيال: وينه به قلم كى ٣٥٩ - ٣٦٤، مركز أبحاث جهاد أفغانستان، بشاور ١٣٦٨هـ ش.

٤٩- فضل أكبر بينوم:

أكبر أبناء أكبر مجاهد فى المناطق القبلية، فقد ولد فضل أكبر بينوم بن المجاهد فضل واحد الشهير بحاجى "ترونكزو" سنة ١٣٠٣هـ ش / ١٣٤٣ هـ ق / ١٩٢٥ م فى بلدة "ترنكزو" وقيل غير ذلك، وتوفى فى كابل سنة ١٣٥٤هـ ش/ ١٣٩٦ هـ ق / ١٩٧٦م ودفن فى قرية "نو آباد" فى ولاية كابيسا.

فضل أكبر بينوم شاعر مجاهد، قاد المقاومة الشعبية الإسلامية ضد الإنجليز عندما أرادوا سنة١٢٩٢ هـ ش / ١٣٣٢ هـ ق / ١٩١٤م،احتلال إقليم بنير، وكان عضوا فى "لويه جركه" الأفغانية سنة١٣٠٢ هـ ش/١٣٤٢هـ ق/١٩٢٤م، وحين توفى والده الحاج فضل واحد سنة ١٣١٥هـ ش / ١٣٥٥ هـ ق/ ١٩٣٧م قام مقامه فى إرشاد مريديه فى "غازى آباد" فى منطقة "مومند" فى شرق وادى كونر. وفى سنة ١٣٢٤هـ ش/ ١٣٦٥ هـ ق / ١٩٤٦م سافر إلى كابل بدعوة الحكومة الأفغانية، واستقر به المقام هناك، وتوفى فيها كما مر.

ديوان شعره يشتمل على ١٢ ألف بيت من الشعر الجيد، يتناول فى شعره الموضوعات القومية والوطنية والسياسية والتاريخية والعاطفية والاجتماعية، والصوفية فى فنون الشعر المختلفة كالغزل والرباعية والقطعة والقصيدة والمثنوية وغيرها من الفنون الشعرية. راجع: صديق الله رشتين: مقال بعنوان د بشتو يو معاصر أديب، مجلة كابل، برج السنبلة سنة ١٣٢٥هـ ش العدد ١٨٦/٦، وهميش خليل: بختانه ليكوال، الجزء الأول، بشاور ١٩٥٨؛ وعبدالرءوف بينوا: أوسنى ليكوال الجزء الأول، كابل ١٣٤٠هـ ش؛ وعبد الله بختانى خدمتكار: بختانه شعراء ٥: ١٥٥٦ - ١٥٦٠، أكاديمية أفغانستان للعلوم، كابل ١٣٦٧هـ ش/ ١٩٨٨م.

٥٠- فضل غنى غنى كاموال:

شاعر الشباب، حاد اللسان، صريح البيان، جاذب القلوب، عاصر الجهاد فتجددت قريحته الشعرية بتجدد القتال، فقد ولد شاعر الشباب فضل غنى غنى كاموال سنة ١٣١٦هـ ش/ ١٣٥٦هـ ق / ١٩٣٨م فى قرية "لنده بوج" فى منطقة كامه فى الجنوب الشرقى من وادينا الجميل كونر، درس العلوم الإسلامية والعربية فى دار العلوم العربية فى كابل، وزاول القضاء مدة طويلة، ونشر كثير من قصائده الشعرية فى الصحافة الأفغانية.

القاضى الشاعر كاموال من شعراء الجهاد المهاجرين.. شارك فى الجهاد العملى بعلمه وشعره وسيفه، كان من أبرز الأعضاء فى الحزب الإسلامى بقيادة حكمتيار، ثم كان عضوا فى الاتحاد السباعى. شاعر مخضرم، شعره الجديد يختلف عن شعره القديم. من آثاره بالأفغانية:

١- دردونه (الآلام)

٢- كيلى (الشكاوى)

٣- الرسل أولو العزم (مترجم)

٤- مقالات وأحاديث نشرت فى الصحافة قديما وحديثا

اقرأ: الحاج ننكيال: وينه به قلم كـى ٥١١ - ٥١٤، مركـز أبحـاث جهـاد أفغانستان، بشاور ١٣٦٨هـ ش.

٥١- قمر الدين:

قمر الدين بن سيد أحمد من شعراء "دره نور = وادى النور" بكونرنا السفلى المطلة على نهر كونر، هذا الشاعر المعمر قمر الدين أو قمردين قد ولد سنة ٩٩١هـ ش/١١٢٥ هـ ق/١٧١٣م، وتوفى سنة ١٠٨٠هـ ش/ ١١١٣هـ ق/ ١٧٠٢م، وكان عمره عند وفاته تسعون عاما، كان رحمه الله من الأعيان فى ولاية كونر كلها حيث كان من العلماء العاملين بعلمه كما يدل على ذلك شعره العلمى، ولم يكتشف أمر شاعريته إلا بعد وفاته، حيث ترك لنا ديوانا شعريا قيما كتبه بيده. لماذا قام بإخفاء أمر شعره وشاعريته عن الناس؟ لا يعلم السر فى ذلك إلا الله وحده.

كان الشاعر قمر الدين قمر العلم والأدب والشعر والخلق الطيب، كان فى الفقه عالما، وفى الشعر ناظما. من آثاره ديوان شعر عثر عليه بعد وفاته، تناول فى شعره الموضوعات الدينية، وليس بخال عن موضوعات أخرى. انظر: بختانه شعراء ٣: ٦٨٤ - ٦٨٥، أكاديمية البشتو، كابل ١٣٤٢هـ ش. الكتاب لا يحمل اسم المؤلف.

٥٢- قيام الدين خان خادم:

ناثر كاتب، ناظم شاعر، مؤلف ناقد، فقد ولد هذا العالم الفاضل قيام الدين بن حسام الدين بن على كل أخوند زاده حوالى سنة ١٢٨٥هـ ش/

١٣٢٥هـ ق/ ١٩٠٧م فى كامه فى الجنوب الشرقى من وادى كونر، وتوفى فى كابل سنة ١٣٥٨هـ ش / ١٣٩٩هـ ق / ١٩٧٩م، ونقل جثمانه ودفن فى كامه. أصله من "شكه" فى كونر السفلى من أسرة علمية عريقة. وينتمى قبليا إلى المومندية (المهمندية) الذين ينتمى إليهم عبد الرحمن بابا الشاعر.

أكمل تحصيله العلمى فى مدارس إسلامية عديدة. عمل فى مجال التعليم والأدب والصحافة، وكان عضوا فى مجلس الأعيان. يجيد الأفغانية والدرية والعربية والأردية، وأنشد الشعر بالأفغانية والدرية ترك لنا عددا كبيرا من آثاره المطبوعة وعددها ٣٣ كتابا، وغير المطبوعة وعددها أكثر من ٢٣ بحثا. لمزيد من المعلومات راجع: سيد قاسم: مقال بعنوان قيام الدين خادم، كابل كالنى، عام ١٣٤٧هـ ش؛ وعبدالرءوف بينوا: أوسنى ليكوال ١: ٢٩١ - ٣٠٦، كابل ١٣٤٠هـ ش؛ وعبدالله بختانى خدمتكار ١- معاصر أدبيان، مقال، أفغانستان كالنى، كابل عام ١٣٤٧هـ ش ٢- بختانه شعراء ٥: ١٥٩٧ - ١٦١١، أكاديمية أفغانستان للعلوم، كابل ١٣٦٧هـ ش/ ١٩٨٨م؛ ٣- جريدة هيواد اليومية: مؤلفات الأستاذ خادم، الخامس من برج السنبلة عام ١٣٦٠هـ ش؛ ٤- والدكتور محمد أمان صافى: كونر أرض البطولات وأول الفتوحات ٤٣ - ٤٤، مطابع الفاروق الحديثة، القاهرة، ١٩٩٠م.

٥٣- كل أحمد خان:

شاعر من كامه فى الجنوب الشرقى من وادى كونر، كان حيا بعد حوالى ١٢٦١هـ ش / ١٣٠٠هـ ق/١٨٨٣ م أنشد الشعر وفقا للأوزان الشعبية، لم يتأثر بالعروض العربى، ونموذج شعره الموجود أمامى خال تماما من المفردات العربية والدرية، العاطفة هى الموضوع الهام الذى يدور حوله أكثر شعره الشعبى. من

آثاره الموجودة رباعية شعبية ذكرها كتاب بختانه شعراء ٣: ٧٧٢، أكادمية البشتو، كابل ١٣٤٢هـ ش. الكتاب لا يحمل اسم المؤلف. متى وأين توفى؟ ما عرفت شيئا حول ذلك.

٥٤- كل بت خان:

شاعر مطبوع، أمى لم يتعلم، فلاح ينتمى إلى قبيلة مومند (مهمند) فقد ولد هذا الشاعر الأمى كل بت خان بن غلام خان سنة ١٣٠٢هـ ش/ ١٣٤٢ هـ ق/ ١٩٢٤م فى بلدة كاشكوت بوادى كونر السفلى فى موازاة نهر كونر، وتوفى فيها سنة ١٣٥٢هـ ش/١٣٩٤ هـ ق/ ١٩٧٤م وكان عمره خمسين سنة، كان ينشد الشعر بالبداهة. موضوعات شعره الشعبى اجتماعية وإصلاحية. له رباعية ذكر الأستاذ عبد الله بختانى مطلعها فى كتابه: بختانه شعراء ٥: ١٥٥٥، أكادمية أفغانستان للعلوم، كابل ١٣٦٧هـ ش/ ١٩٨٨م، موضوع الرباعية يدور حول الرشوة والمرتشى خلال تنفيذ مشروع سد تنجرهار الشهير.

٥٥- كل خان:

كل خان بن...؟ من شعراء بلدة كاشكوت على ساحل نهر كونر السفلى، ولد سنة...؟ وتوفى بها فى حوالى سنة ١٣٣٠هـ ش/١٣٧١ هـ ق/ ١٩٥٢م فقد أنشد كثيرا من المقطوعات والقصائد الشعرية، صور فيها حروب الأفغانيين ضد الإنجليز. كل خان شاعر شعبى فلاح من آثاره الشعرية رباعية ذكرها الأستاذ عبد الله بختانى فى كتابه بختانه شعراء ٥: ١٤٨٦ - ١٤٨٧، أكادمية أفغانستان للعلوم، كابل ١٣٦٧هـ ش / ١٩٨٨م.

٥٦- كل رسول خان:

شاعر مجهول من شعراء كونر المناضلة، ولد سنة...؟ فى مدينة "منكوال" على الجانب الشرقى من نهر كونر، أين ومتى مات؟ لم أعثر على إجابة لهذا التساءل. والمشهور عنه أن أغانيه الشعبية كانت مقبولة مشهورة بين الناس فى كونر، وكان المطربون الشعبيون يتغنون بها فى الاحتفالات بالأفراح والمناسبات الشعبية، ونتيجة لذلك فإنه كان معروفا ومشهورا بين عامة الناس. من آثاره الموجودة أمامى رباعية رائعة بعيدة عن تأثير اللغة العربية، والعروض العربى كما أنها خالية من تأثير اللغة الدرية ومفرداتها ذكرها كتاب بختانه شعراء ٣: ٧٤٤، أكادمية البشتو، كابل ١٣٤٢هـ ش، الكتاب لا يحمل اسم المؤلف.

٥٧- كل شاه صافى:

كل شاه صافى بن عدل شاه صافى شاعر ناثر، سياسى واع، نشيط، ولد سنة ١٢٨٢هـ ش/ ١٣٢١ هـ ق/ ١٩٠٤م فى مدينة جلال آباد، ودفن فى مسقط رأسه فى بهسود. درس العلوم الرائجة فى عصره، وثقف نفسه، وتقلب فى كثير من الوظائف الحكومية المختلفة فى عديد من الولايات المختلفة، وفى سنة ١٣٣٤هـ ش/ ١٣٧٥هـ ق/ ١٩٥٦م مثل جلال آباد فى "لوى جركه" وعمل رئيسا لبلدية جلال آباد. وكان عضوا فى حركة "ويش زلميان = شباب اليقظة" وقد سجن فترة من الزمن. كتب كثيرا من المقالات والقصائد نشرت فى المجلات والجرائد الأفغانية. وكان يحلل فيها الموضوعات السياسية والاجتماعية. كاتب شاعر من آثاره ديوان شعر مخطوط يحتفظ به أبناؤه. اقرأ: عبد الله بختانى: بختانه شعراء ٥: ١٥٦١ - ١٥٦٣، أكادمية أفغانستان للعلوم، كابل ١٣٦٧هـ ش/

١٩٨٨م؛ والأستاذ صديق الله رشتين: مقال فى جريدة "زيـرى" العـدد ١٢ بـرج الجوزاء عام ١٣٥٦هـ ش.

٥٨- محمد آصف صميم:

كاتب معاصر، باحث جيد، ناثر ناظم، مجاهد متدين، صريح البيان، عـذب اللسـان، دائـم الحركـة لا يسـتقر بـه المقـام والمكـان، فقـد أتم دراســته الابتدائيـة والإعدادية والثانوية فى عديد من المدارس، وفى عديد من الولايات والمناطق، حتى تخرج فى كلية الآداب بجامعـة كـابل وحصـل علـى الشـهادة الجامعيـة فـى العلـوم العربية. هوايته المفضلة جمع الكتب والمجلات العلمية والأدبية.

وقد عمل بعد التخرج فى عديد من الدوائر الحكومية، شأنه فى ذلك شـأنه فى الدراسة.. عينوه، ثم سجنوه، ثم أطلقوا سراحه، فجـاهد، ثـم هـاجر مـع مـن هاجر إلى بشاور، وفى المهجر يعمل ويجاهد بفكره، وقلمه، وقلبه، وشعوره..

فقد ولد الأستاذ محمد آصـف بـن ...؟ سنة ١٣٣١هـ ش/١٣٧٢ هـ ق/ ١٩٥٣م فى كامه التى تحتضن نهر كونر وتعانقه فى الجنـوب الشـرقى مـن وادينـا الجميل كونر الحبيبـة. كـان والـده الأسـتاذ ...؟ يعمـل فـى حقـل التعليـم بـوزارة المعارف الأفغانية فدار معـه حيـث دار، وارتحـل معـه كلمـا ارتحـل مـن مكـان إلى مكان، وهذا هو السر فى أنه أتم دراسته فـى عديـد مـن المـدارس وفـى عديـد مـن الأقاليم. وعلى كل فإن الأستاذ محمد آصف يجيد الأفغانية والدرية والعربيـة، ومـن آثاره المطبوعة بالأفغانية:

١- القصص الصادقة.

٢- فهرس أعلام ديوان رحمان بابا.

٣- مقال بعنوان الشهيد الحزين.

ومن آثاره غير المطبوعة:

١- مجتمع التوحيد والعدالة الاجتماعية، مترجم.

٢- أقوال على (ر ض) الموجزة، مترجم.

٣- الأقوال الصادقة، مترجم.

اقرأ التفاصيل في: الحاج ننكيال: وينه بـه قلـم كـى ٤٣٢ - ٤٤٤، مركـز أبحاث جهاد أفغانستان، بشاور ١٣٦٨هـ ش.

٥٩- محمدا جان بن شاه زاده:

ولـد الشـاعر محمـدا جـان بـن شـهزاده سـنة ١٢٦٧هـ ش/ ١٣٠٦هـ ق/ ١٨٨٩م فى موضع "دودا" بالقرب من "ناوكى" بباجور فـى الشـرق مـن الـوادى الجميل كونر الغالية، وكانت أسرته من الصاغة المشهورين، وتوفى فى حوالى سـنة ١٣٢٩ هـ ش/ ١٣٧١هـ ق / ١٩٥١م. شاعر أنشد الشعر الأفغانى وفقا لـلأوزان الشعبية الأصيلة، و لم يتأثر بالعروض العربى، ومع ذلك فإن شعره الموجود أمامى لا يخلو من الكلمات العربيـة وإن كـانت نسـبة هـذه المفـردات قليلـة ضئيلـة. شـعره الفولكلورى يتناول فى ثناياه الموضوعـات الخلقيـة والاجتماعيـة والعاطفيـة كعـادة الشعراء الأفغان الشعبيين، وأغانيـه كـانت ذات شـهرة بـين المطربـين فـى المنطقـة، وكان هو نفسه بشترك فى التغنى بأغانيه كمطرب شعبى أيضا. مـن آثـاره رباعيـة ذكرها الأستاذ عبـد الله بختـانى فـى كتابـه بختانـه شـعراء ٥: ١٤٩١ - ١٤٩٣، أكاديمية أفغانستان للعلوم، كابل ١٣٦٧هـ ش/ ١٩٨٨؛ ومحمـد نعيـم سـالارزى: مقال بعنوان محمدا جان، مجلة كابل سنة ١٣٥٢هـ ش برج الحمل العدد ١/٦٣٨؛ وعبد المنان دردمند: بحث بعنوان: تنك تكور، مجلة كابل سـنة ١٣٤٦هـ ش بـرج السرطان العدد ١٢/ ٥٨١.

٦٠- محمد أكبر باميز:

محمد أكبر باميز بن بهاء الدين بن كل جان، ولد سنة ١٢٨٩هـ ش/ ١٣٢٩هـ ق/ ١٩١١م فى قرية "سنك سراى" بكامه فى الجنوب الشرقى من وادى كونر، وتوفى فى كابل سنة ١٣٥١هـ ش/ ١٣٩٣ هـ ق/ ١٩٧٣م ودفن فى إحدى مقابرها. أتم دراسته الجامعية فى تركيا، ويحمل شهادة جامعية عالية فى الحقوق، وبعد العودة إلى الوطن عمل مدرسا بكلية الحقوق بجامعة كابل، ثم عمل موظفا فى عديد من الدوائر الحكومية حتى عين مستشارا بوزارة العدل، وأحيل على المعاش سنة ١٣٥٠هـ ش / ١٣٩٢ هـ ق / ١٩٧٢م. كاتب مؤلف، ويقول الشعر، يجيد اللغات الأفغانية والدرية والتركية، من آثاره بالأفغانية والدرية:

١- بشتونستان حق.
٢- الحقوق الأساسية.
٣- المعلومات المدنية.
٤- حقوق الجزاء.
٥- الدولة والنظريات الحقوقية.

وقد كتب كثيرا من المسرحيات النقدية الهادفة منها: (١) المجنون (٢) خفيف العقل (٣) العقرب (٤) المحبة (٥) المجرم (٦) القاتل (٧) الصديق (٨) تجربة الحظ (٩) التصادف مع شجرة التين (١٠) السجين، وهذه الأخيرة منظومة.

اقرأ: عبد الله بختانى: بختانه شعراء ٤: ١٣٠٨ - ١٣٠٩، أكادمية أفغانستان للعلوم، كابل ١٣٥٧هـ ش/ ١٩٧٨م؛ صديق الله رشتين: مقال بعنوان مرحوم محمد أكبر باميز،مجلة كابل عام١٣٥١هـ ش، برج الحمل، العدد ١٠/٦٣٦؛ وعبدالرءوف بينوا: أوسنى ليكوال ١: ١٤٥ - ١٥٧، كابل ١٣٤٠هـ ش.

٦١- محمد أمان صافي:

والده مغل خان صافي، وجده كل أحمد خان صافي رحمهما الله، فقد ولد الدكتور محمد أمان صافي سنة ١٣٠٠ هـ ش/١٣٤٠هـ ق/ ١٩٢٢م في قول، وسنة١٣٠٩ هـ ش/ ١٣٤٩هـ ق / ١٩٣١م في قول آخر، في قرية "شموند" من قرى وادي بيج التي تشتهر بكثرة أهل العلم والمعرفة. حاصل على الشهادة العالية عام ١٩٥٦م، وتخصص التدريس عام ١٩٥٧م، والماجستير ١٩٧٣م، والدكتواره عام ١٩٧٩م من كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر في مصر. عمل موظفا بوزارة العدل لمدة قصيرة، ومدرسا بكلية الآداب بجامعة كابل، ومذيعا بالأفغانية بإذاعة القاهرة، وأستاذا بكلية البنات الإسلامية بجامعة الأزهر، وأستاذا بكلية الآداب بجامعة الملك عبد العزيز بجدة. ذريته من الذكور أربعة محمد ومحمود وأحمد ومصطفى، ومن البنات ستة.. حفظهم الله جميعا. وكلهم مثقفون ثقافة عالية.

يمارس الكتابة والتأليف بالأفغانية والعربية والدرية، ويجيد التحدث بالأردية ومبادئ اللغة الإنجليزية. وفيما يلي آثاره:

أ- المؤلفات المطبوعة بالأفغانية والعربية:

١- المذاهب الاستعمارية، مترجم بالأفغانية، مجلة كابل ١٣٤٦هـ ش / ١٩٦٦م.

٢- فن الأدب، مترجم بالأفغانية، مجلة وجمه، آداب جامعة كابل ١٣٤٧هـ ش/ ١٩٦٧م.

٣- الأدب ومذاهبه، مترجم بالأفغانية، بشاور ١٤٠٦هـ ق/ ١٣٦٥هـ ش/ ١٩٨٦م.

٤- أفغانستان والأدب العربي عبر العصور، القاهرة ١٤٠٨هـ ق/ ١٣٦٧هـ ش/ ١٩٨٨م.

٥- كونر أرض البطولات وأول الفتوحات، مطابع الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة ١٩٩٠م.
٦- نفحات عن تاريخ السيد جمال الدين الأفغانى، مطابع الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة ١٤١١هـ ق/ ١٣٦٩هـ ش/ ١٩٩١م.
٧- بست وسيستان وأهميتهما التاريخية والأدبية، دار شرف للطباعة والتجليد، القاهرة ١٤١١هـ ق/ ١٣٧٠هـ ش / ١٩٩١م.
٨- السيد جمال الدين الأفغانى بين الحقيقة والافتراء، دار شرف للطباعة والتجليد، القاهرة ١٤١٢هـ ق/ ١٣٧٠هـ ش/ ١٩٩١م
٩- الأدب الأفغانى الإسلامى - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
١٠- أبو الطيب المتنبى وخوش حال خان (مقارنة) مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية العدد ١٢ جمادى الآخرة ١٤١٥هـ/نوفمبر ١٩٩٤م.
١١- ثلاث من القمم فى الأدب الأفغانى، مجلة الأدب الإسلامى، المجلد الأول، العدد الثالث، محرم - صفر- ربيع الأول ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م
١٢- قضية اللفظ والمعنى بين الأدب والنقد، مجلة الدراسات الإسلامية، إسلام آباد.
١٣- أفغانستان واللغة العربية عبر العصور، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
١٤- تأثير فكر الأفغانى فى فلسفة إقبال، مجلة الدراسات الإسلامية، إسلام آباد.
١٥- أفغانيات.. خواطر وإبداعات، مطابع الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة ١٤١٦هـ/ ١٣٧٤هـ ش/ ١٩٩٥م.

١٦- الأربعون النووية، مترجم بالأفغانية، القاهرة ١٤١٧هـ/ ١٣٧٤هـ ش/ ١٩٩٦م.

١٧- ديوان عبد الرحمن بابا، مترجم بالعربية، القاهرة ١٤١٧هـ/ ١٣٧٤هـ ش/ ١٩٩٦م.

١٨- أفغانستان.. النور والنار، القاهرة ١٤١٧هـ/ ١٣٧٤هـ ش/ ١٩٩٦م.

١٩- ضياء الدين بن الأثير.. أديبا وناقدا وبلاغيا، القاهرة ١٤١٧هـ/ ١٣٧٤هـ ش/ ١٩٩٦م.

ب- المؤلفات غير المطبوعة، وهى بالعربية:

١- الأدب العربى فى أفغانستان من العصر الإسلامى إلى العصر الغورى، رسالة الدكتواره

٢- أفغانستان.. النصر والانسحاب

٣- المسلمون فى الاتحاد السوفيتى، مترجم بالأفغانية من العربية

٤- الشهيد فى الإسلام

جـ- الأبحاث المنشورة وغير المنشورة كلها بالعربية غير رقم ١:

١- مقال عن حقوق المرأة، بجلة كابل ١٣٣٤هـ ش / ١٩٥٥م.

٢- حوار السبت فى يوم التضامن مع الشعب الأفغانى، جريدة الأهرام القاهرية العدد ٣٤٣٤٨ فى ١٩٨٠/١٢/٢٧م.

٣- الغزالى فيلسوف الإسلام خصيم الفلاسفة، المجلة العربية، العدد ٧٧، جمادى الثانية ١٤٠٤هـ ق، مارس ١٩٨٤م.

٤- دور الشباب فى بناء المستقبل، جريدة المدينة المنورة، العدد ٧١٢٦ فى ٢٣ صفر ١٤٠٧هـ ق

٥- مذبحة كيراله، جريدة المدينة المنورة، العدد ٧٣٣٢٠ فى ١١ رمضان ١٤٠٧هـ ق

٦- الصلات المتبادلة بين البلاغة والنقد والأدب، ملحق جريدة المدينة المنورة يوم الخمس... ...؟

٧- المصلح جمال الدين الأفغانى وحقيقة فكره وموطنه، جريدة الشرق الأوسط العدد ٣٨٣٧ فى ٣١ مايو ١٩٨٩م

٨- الجوينى إمام الحرمين، مقال قصير غير منشور

٩- قصة من البطولات الأفغانية فى الجهاد، قصة قصيرة غير منشورة

١٠- الخليل بن أحمد، مقال قصير غير منشور

٦٢- محمد حسن ولسمل:

كاتب ناثر، حساس القلب، جذاب القول، أشد الناس كراهية للظلم والاستبداد، جرئ لا يخاف فى قول الحق لومة لائم. فقد ولد محمد حسن ولسمل بن محمد قاسم بن القاضى عبد الرشيد الشهير سنة ١٣١٦هـ ش / ١٣٥٦هـ ق/ ١٩٣٨م فى منطقة كامه فى الجنوب الشرقى من الوادى الجميل كونر، درس الابتدائية فى كامه، والثانوية فى مدرسة ابن سينا فى كابل، وتخرج فى كلية الآداب بجامعة كابل، عمل فى حقل الصحافة مبكرا، كما عمل فى كثير من الدوائر الحكومية الأخرى.. وقد ذاق مرارة السجن عدة مرات فى أفغانستان قبل الهجرة، وفى بشاور بعد الهجرة.

هاجر إلى بشاور، ودافع عن القضية الأفغانية بقلمه وفكره السياسى، كان صاحب امتياز جريدة "الأفغان" التى صادرتها الحكومة الأفغانية ومنعت صدروها، كما كان مديرا مسئولا لجريدة "الأفغانى المجاهد" فى بشاور، التى صادرتها

الحكومة الباكستانية فى بشاور، ومنعت صدورها. وقد نشر كثير من آثاره السياسية والأدبية فى الصحافة الأفغانية فى الموطن والمهجر. ولديه كتابان من آثاره غير المطبوعة، قال ذلك الحاج ننكيال فى كتابه "وينه به قلم كى" ص ٧١٦ - ٧٢٣، مركز أبحاث جهاد أفغانستان، بشاور ١٣٦٨هـ ش.

٦٣- محمد دين:

محمد دين بن علم خان شاعر شعبى ولد سنة ١٢٤٣هـ ش/ ١٢٨١هـ ق/ ١٨٦٥ م فى قرية " نجيب الدين" فى منطقة "شكه" بكونر السفلى، وتوفى بها سنة ١٣٣٣هـ ش / ١٣٧٤ هـ ق / ١٩٥٥م، وعمره تسعون عاما، ولد فقيرا، وعاش فقيرا، ومات فقيرا، فطوبى للفقراء، يقال: إنه قد فشل فى حبه بموت فتاته التى أحبها، فاعتزل الناس، وقضى حياته بعد ذلك فى الزهد والتعبد. وهو من المجاهدين الذين اشتركوا سنة ١٢٩٧هـ ش / ١٣٣٧هـ ق / ١٩١٩م فى حرب استقلال أفغانستان أيام الغازى أمان الله خان ملك أفغانستان الأسبق.. أنشد كثيرا من الأغانى الشعبية، وعزف الموسيقى، وتغنى بشعره الغنائى بمصاحبة الفرق الموسيقية الشعبية، وشارك الناس فى احتفالاتهم بالأفراح. من آثاره الموجودة عدد من المقطوعات الشعرية ذكرها كل من الأستاذ عبد الله بختانى: بختانه شعراء ٤: ١١٧٧ - ١١٧٩، أكاديمية أفغانستان للعلوم، كابل ١٣٥٧هـ ش / ١٩٧٨م؛ وجميس دار مستتر: د بشتو نخوا د شعر هار وبهار ٥٤ و ٣٤ أثناء شرح الكلمات فى آخر الكتاب، أكاديمية البشتو، كابل ١٣٥٦هـ ش؛ وكتاب أولسى سندرى ١١٥، أكاديمية أفغانستان للعلوم، كابل ١٣٦١هـ ش، الكتاب لا يحمل اسم مؤلفه؛ وعبد الجليل زاخيل: مجلة كابل عام ١٣٤٥هـ ش برج الحمل العدد ١٠/

٧٥٦؛ وزلمى هيوادمل: فرهنك زبان وأدبيات البشتو الجزء الأول، كابل ١٣٥٦هـ ش.

٦٤- محمد طاهر بن فضل الرحيم:

شاعر بالإضافة إلى كونه من علماء الدين، درس العلوم الإسلامية والعربية فى الحلقات الدراسية فى المساجد بإمعان شديد حتى أصبح عالما يشار إليه كوالده بالبنان. فقد ولد هذا الشاعر العالم محمد طاهر بن فضل الرحيم فى قرية "حكيم آباد" بكونرنا السفلى سنة ١٢٨٢هـ ش/ ١٣٢١هـ ق / ١٩٠٤م، ولا أعلم عن تاريخ رحيله عن الدنيا شيئا. أنشد كثيرا من القصائد والمقطوعات الشعرية إلا أنه لم يقم بتدوينها فى ديوان، شعره بسيط مع العذوبة، سلس مع الرصانة، يناسب الأذواق العامة والخاصة، موضوعاته إسلامية دينية فى الغالب، أوزانه شعبية، يستخدم المفردات والكلمات العربية أكثر من الكلمات الدرية. من آثاره الموجودة لدى قصيدة بعنوان "صور إسرافيل" أخذ معناها من هذه الآية الكريمة: ﴿ **فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ** ﴾ الحاقة ١٣. ذكر القصيدة الأستاذ محمد مؤمن بتوال فى كتابه "أوسنى شاعران = الشعراء المعاصرون" أكاديمية أفغانستان للعلوم. كابل ١٣٦٧ هـ ش. وتبدأ القصيدة بهذا البيت:

يوم ينفخ إسرافيل فى الصور سينتهى نظام الكون
ولن يبق أحد فى الكون مع الرب الجليل

٦٥- محمد عارف تسل:

الشاعر محمد عارف تسل بن محمد نعيم خان ولد سنة ١٣١٩هـ ش / هـ ق ١٣٦٠/ ١٩٤١م فى قرية من قرى "خيوه" بكونر السفلى، و لم أتمكن من معرفة تاريخ حياته أكثر من أنه درس بعض العلوم الإسلامية والعربية الرائجة على أيدى

علماء عصره فى كونر فى المرحلة الأولى من حياته، ثـم التحـق بالمدرسـة الجماليـة (نسبة إلى السيد جمال الدين الأفغانى) وأتم فيها دراسته الابتدائيـة، ووقـع الاختيـار عليه للالتحاق بالمدرسة الحربية فى كابل، ثم التحق بالجامعة الحربية، قسم المشـاة، ونال فيها الشهادة العالية..

قرأ بإمعان كثيرا من الدواوين الشعرية بما فيها مجموعـة أشـعار والـده محمـد نعيم خان الآتى ذكره برقم ٦٧ الأمر الذى ساعد فى تقوية لغته وملكته الشـعرية. وقد نشر كثير من شعره فى الصحافـة الأفغانيـة، كمـا أذيـع كثـير منـه فـى إذاعـة كابل. موضوعات شعره عاطفية فـى الغـالب ولا يخلـو مـن المواضيـع الاجتماعيـة والإصلاحية والنقدية. من آثاره المنظومة غير المطبوعة، وهى بالأفغانية:

١- الهدية ٢- التأوه

٣- الآمال ٤- القضايا

٥- الفص ٦- الأفكار

أثـر العربيـة واضـح بـين فـى شـعره كاسـتخدام المفـردات العربيـة بجـانب المصطلحات الإسلامية والصوفية. راجـع: محمـد مؤمـن بتـوال: أوسـنى شـاعران، ٢٢٥ - ٢٢٨، أكاديمية أفغانستان للعلوم، كابل ١٣٦٧هـ ش.

٦٦- محمد موسى شفيق:

أبوه الشيخ الفاضل محمـد إبراهيـم الفقيـه الـورع، فقـد ولـد الشـهيد محمـد موسـى شـفيق فـى كـابل سـنة ١٣٠٨هـ ش/ ١٣٤٨هـ ق / ١٩٣٠م، ودرس الابتدائية فى كامه فى أحضان نهر كونر، وأتم الثانوية فـى دار العلـوم العربيـة فـى كابل، ودرس العلوم الإسلامية بكلية الشريعة بجامعة الأزهر، وحصل علـى درجـة الماجستير، ثم سافر إلى أمريكا لدراسة الحقوق. عمل بوزارة العدل الأفغانية موظفا

كبيرا، وبكلية الحقوق بجامعة كابل أستاذا، وبمصر سفيرا، ثم وزيرا للخارجية الأفغانية، ورئيسا للوزراء. وقد أطاح به السردار محمد دواد خان فى انقلابه ضد النظام الملكى، وقبض عليه، وظل مسجونا حتى أعدمه الشيوعيون..

يجيد الأفغانية والدرية والعربية والإنجليزية، من آثاره بالأفغانية:

١- الرسالة، منظومة طبعت فى كابل سنة ١٣٣٧هـ ش.

٢- شعراء ننجرهار، غير مطبوع.

٣- كثير من المقالات والدراسات والأبحاث نشرت فى الصحافة الأفغانية.

لمزيد من التفاصيل راجع: عبدالرءوف بينوا: أوسنى ليكوال ٢: ٧٦٩ - ٧٩٧، كابل ١٣٤١هـ ش؛ والدكتور محمد أمان صافى: كونر أرض البطولات وأول الفتوحات ٤٨ - ٤٩، مطابع الفاروق الحديثة، القاهرة، ١٩٩٠م؛ والاتحاد الإسلامى لمجاهدى أفغانستان: التعريف بأفغانستان ١: ٣٤ - ٣٥، اللجنة الثقافية بالكويت، مطابع الخط.

٦٧- محمد نعيم بن محمد وسيم:

ولد هذا الشاعر الفاضل محمد نعيم بن محمد وسيم سنة ١٢٨٦هـ ش/ ١٣٢٦هـ ق/ ١٩٠٨م فى "خيوه" بكونر السفلى، بالقرب من شاطئ "راسا = نهر كونر" وتوفى بها سنة ١٣٢١هـ ش/ ١٣٦٢هـ ق/ ١٩٤٣م، درس الابتدائية فى مسقط رأسه ودرس العلوم الإسلامية والعربية فى حلقات دراسية خاصة فى المساجد وغيرها، وبرز فى علوم الفقه والنحو والصرف والحديث والتفسير والأدب. بالإضافة إلى ذلك كان ماهرا فى فن الرسم والنقش، وحسن الخط، وكانت السباحة فى نهر كونر من الهوايات المفضلة لديه.

عالم من علماء الدين، وكان عمدة من العمداء فى منطقته، وكان شاعرا من شعراء الأفغانية، أنشد عشرة آلاف بيت شعر بالأوزان الشعبية كما يقول ابنه الشاعر محمد عارف تسل. تأثير المفردات والكلمات العربية فى شعره الذى هو أمامى قليل رغم أنه من علماء العربية. كان يجيد الأفغانية والعربية والدرية وكان يشتهر بين الناس باسم "نعيم جان" راجع عبد الله بختانى: بختانه شعراء ٤: ١١٣٧ - ١١٤١، أكاديمية أفغانستان للعلوم، كابل ١٣٥٧هـ ش / ١٩٧٨م؛ وعبدالرءوف بينوا: أوسنى ليكوال، الجزء الثالث، كابل ١٣٤٦ هـ ش؛ وصحيفة "زيرى" العدد ٦٣٨، مقال للأستاذ عبد الله بختانى.

٦٨- محمد ولى خان:

شاعر شعبى عاش فى "مروره" على الشاطئ الشرقى من نهر كونر بالقرب من "أسعد آباد" الحاضرة، فى حوالى سنة ١٢١٣هـ ش / ١٢٥٠هـ ق/ ١٨٣٥م أنشد كثيرا من الأشعار وفقا للأوزان الشعبية لم يتأثر فيها بالعروض العربى كما أن نموذج شعره الموجود الآن أمامى خال من المفردات العربية والدرية تقريبا. من آثاره الشعرية قصيدة عاطفية ذكرها كتاب "أولسى سندرى" أى الأغانى الشعبية، أكاديمية أفغانستان للعلوم، كابل ١٣٦١هـ ش، الكتاب لا يحمل اسم مؤلفه؛ وصديق الله رشتين: بختانه شعراء ٢: ٥٠٣، أكاديمية البشتو، كابل ١٣٢١هـ ش.

٦٩- محى الدين هاشمى:

سيد محى الدين هاشمى بن سيد هاشم كاتب خطاط ولد سنة ١٣٣٦هـ ش/ ١٣٧٧ هـ ق / ١٩٥٨م فى بلدة "بديالى" فى كونر السفلى، أتم دراسته الابتدائية والثانوية فى موطنه، وأتم دراسته الجامعية بقسم اللغة الأفغانية وآدابها بكلية الآداب بجامعة كابل، وعمل مدة محاضرا بكلية الآداب بجامعة ننجرهار (جامعة

بايزيد روشان) فى جلال آباد. بدأ قول الشعر مبكرا، ونشرت مقالاته وأبحاثه النثرية وهو طالب بالجامعة.

شاعر ناثر، مهاجر معاصر، جاهد بقلمه وفكره، عمل فى كثير من الدوائر الجهادية وبخاصة فى الصحافة. من آثاره بالأفغانية:

١- بلابل وديان كونر (تاريخ ١٨ شاعرا من الشعراء المجهولين).

٢- أنغام ملنك جان المفقودة (نشرت فى صحيفة زيرى).

٣- قصيدة بعنوان الخريف وأخرى بعنوان القصص.

اقرأ التفصيل فى الحاج ننكيال: وينه به قلم كى ٦٣٥ - ٦٤٦، مركز أبحاث جهاد أفغانستان، بشاور ١٣٦٨هـ ش؛ وجمعية أفغانستان الإسلامية، مجلة مجاهد ١٠٢، عدد خاص، ربيع عام ١٣٦٩هـ ش؛ وصافى: الأدب الأفغانى الإسلامى ٣٣٥، تحت الطبع.

٧٠- مستوره شال:

شاعرة ناثرة، من شاعرات "شال" أحد مراكز السادات فى كونر العليا، وقد عملت بإذاعة كابل مذيعة، وكانت لها مشاركات أدبية ومساهمات شعرية، ونظرات نقدية فى الإذاعة والصحافة الأفغانية. وقرية "شال" هذه أحد المراكز الخمسة التى تنتشر فيها أسرة الأشراف التى ينتمى إليها السيد جمال الدين الأفغانى. وفى شال هذه ولد الشاعر سيد فضل أكبر الذى كان رئيسا للإذاعة الأفغانية.

٧١- ملا أحمد دين:

ملا أحمد دين (أحمد الدين) بن الحاج علاء الدين من شعراء كونر السفلى، فقد ولد فى قرية سربند فى كاشكوت على ساحل نهر كونر سنة ١٢٨٥هـ ش/

١٣٢٥هـ ق / ١٩٠٧م وتوفى بهـا سنة ١٣٤٦هـ ش/ ١٣٨٧هـ ق / ١٩٦٨م وكان عمره عند وفاته ٦١سنة. كان عالما من علماء الدين، وشاعرا من شعراء الأفغانية، وكان يجيد اللغة العربية والدرية بجانب الأفغانية لغته الأصلية. شعره يدور حول الموضوعات الدينية والاجتماعية، ومقطوعته الشعرية الموجودة فى كتاب الأستاذ عبد الله بختانى: بختانه شعراء ٥: ١٥٤١ - ١٥٤٢، أكادمية أفغانستان للعلوم، كابل ١٣٦٧هـ ش / ١٩٨٨م، توحى بأنه متأثر باللغة العربية إلى حد كبير، حيث تكثر فيها المفردات العربية والمصطلحات الإسلامية. وهذه المقطوعة تدور حول النفاق والتملق.

٧٢- ملا مهتدين صافى:

عالم من علماء كونر، وشاعر من شعرائها، فقد ولد هذا العالم الفاضل والشاعر الشعبى الشهير ملا مهتدين صافى بن ملا فضل خان بن مولوى غياث الدين خان فى وادى "مزار" أحد منازل الصافية فى كونر سنة ١٢٩١هـ ش/١٣٣١ هـ ق / ١٩١٣م، وتوفى سنة ١٣٢٩هـ ش/ ١٣٧٠هـ ق / ١٩٥١م وعمره ٣٨ سنة قضاها فى التحصيل والتدريس. درس مبادئ العلوم على يد والده وتعلم منه الكتابة والقراءة، ثم طاف وجال فى كونر وغيرها ودرس على يد العلماء الأجلاء العلوم الإسلامية والعربية كالتفسير والحديث والفقه والمنطق والنحو والصرف والأدب، وتسلح جيدا بسلاح العلم والمعرفة، ودعا بقوة إلى نشر العلم والقضاء على الجهل والتقاليد السيئة..

كان يجيد بالإضافة إلى الأفغانية لغته الأصلية اللغتين العربية والدرية، وقد كتب قصائده ومقطوعاته الشعرية بقلمه فى جزئين، أنشدها وفقا للأوزان الشعبية، شأنه فى ذلك شأن بقية الشعراء الأفغان فى عصره. كان كل من

الشاعرين المطربين "كل رنك" و"بايندە محمد" يحتفظان بديوانه بجزئيه، وكانا يتغنيان بشعره فى الاحتفالات الشعبية بالأفراح.

أكثر شعر الملا مهتدين يدور حول المعانى الخلقية والعاطفية، كما يتناول فى شعره الموضوعات الإصلاحية والقصص التاريخية والحكايات الشعبية. اقرأ كتاب بختانه شعراء ٣: ٨٧٦ - ٨٧٧، أكاديمية البشتو، كابل ١٣٤٢هـ ش، الكتاب لا يحمل اسم المؤلف.

٧٣- ملنك جان محمد أمين:

هو محمد أمين بن عبد الشكور الشهير باسمه المستعار "ملنك جان" شهرته الشعرية تفوق غيره من شعراء عصره، ولد فى قرية "جميار" فى مدخل كونر "بهسود" سنة ١٢٩٦هـ ش/ ١٣٣٦ هـ ق/ ١٩١٨م، وتوفى فى حادثة سيارة سنة ١٣٣٦هـ ش/ ١٣٧٧ هـ ق/ ١٩٥٨م. عاش فى قريته يتيما حيث توفى أبوه وهو ما زال فى الثالثة من عمره، ولما بلغ الخامسة عشرة من عمره انتقل إلى كامه وهناك وجد نشيده الأول طريقه إلى جريدة "اتحاد مشرقى" وكان مديرها المسئول حينذاك الأستاذ قيام الدين خادم، ثم أخذت الشهرة الأدبية تطرق بابه. وتطرد فقره، شجعه السردار محمد داود خان وقربه إليه، وأجرى عليه رئيس الوزراء السردار شاه محمود خان راتبا شهريا تشجيعا له وتقديرا لشعره، ودعاه إلى كابل، وعينه مشرفا على القسم الموسيقى فى إذاعة كابل.

فى نفسه الشاعرة انسجام بين الشعر والموسيقى بحيث جعل أحدهما متمما للآخر دون انفكاك، أنشد لكل لحن شعرا يناسبه من الناحية الفنية، امتزجت فى شعره النغمات الفنية القديمة بالنغمات الحديثة.. امتزجت فيه الفنون الشعبية

بالفنون والأساليب الشعرية الحديثة، واختلط الفن الكلاسيكى بالفن الشعبى. وقد نتج عن ذلك لون أدبى جديد..

جمع الأستاذ عبد الله بختانى بعضا من قصائده، ورباعياته ومقطوعاته الشعرية وطبعتها أكادمية البشتو فى كابل سنة ١٣٣٥هـ ش /١٣٧٦ هـ ق / ١٩٥٧م. كما قام الأستاذ سيد محى الدين هاشمى بجمع بعض قصائده الشعرية، وسماها "أنغام ملنك جان" ونشرها فى جريدة "زيرى" فى كابل. راجع كتاب بختانه شعراء ٣: ٨٦٤ - ٨٦٨، أكادمية البشتو، كابل ١٣٤٢هـ ش، الكتاب لا يحمل اسم المؤلف؛ وعبد الله بختانى خدمتكار: خوكى نغمى، أكادمية البشتو، كابل ١٣٣٥هـ ش؛ إذاعة كابل: رسالة خاصة بمناسبة وفاته، طبعت فى كابل ١٣٣٦هـ ش، وعبد الله بختانى: مقال بعنوان "درويش القرن العشرين ملنك فى نظر العلماء السوفيت" مجلة كابل، العدد ٨/ ٥٧٧، أكتوبر ونوفمبر ١٩٦٧م. وشكر الله عارف: مقال بعنوان "أهداف ملنك جان المختارة" ترجمة السيد عبد الرحيم زدران، مجلة كابل، العدد ١٢/ ٥٨١، فبراير- مارس ١٩٦٨م.

٧٤- ملنك خان:

شاعر أمى من شعراء أسمار فى أعالى وادى كونر، فقد ولد هذا الشاعر الأمى ملنك خان بن ...؟ سنة ...؟ فى أسمار، وتوفى فيها سنة ١٣٢٨هـ ش/ ١٣٦٩هـ ق /١٠٥٠م. يجمع مع شاعريته الشعبية العزف على الرباب، مع الغناء والطرب. من آثاره قصيدة فى مدح الشيخ عبد القادر الجيلانى. لم يستخدم فيها المفردات العربية والدرية إلا قليلا جدا، اقرأ عبد الله بختانى خدمتكار: بختانه شعراء ٥: ١٤٤٤، أكادمية أفغانستان للعلوم، كابل ١٣٦٧هـ ش / ١٩٨٨م. والشاعر ملنك خان ينتمى قبليا إلى قبيلة "سالارزى" الأفغانية المشهورة.

٧٥- ميا جان غلجي:

شاعر شعبي من شعراء باجور، فقد ولد هذا الشاعر الشعبي ميا جان بن ...؟ في قرية "كما نكره" بمنطقة "غلجو" بالقرب من "ناوكي" في باجور في الشرق من وادي كونر سنة ١٢٧٠هـ ش/ ١٣٠٩هـ ق / ١٨٩٢م، وتوفي فيها سنة ١٣٤٠هـ ش /١٣٨١هـ ق / ١٩٦٢م، وكان عمره عند وفاته ٧٠ سنة. أنشد كثيرا من الغزليات والرباعيات والمقطوعات وغيرها من فنون الشعر الشعبي الأفغاني. من آثاره أمامي مقطوعة شعرية شعبية الشكل والمعنى والقافية، لا تمت إلى العروض العربي بصلة. لا يستخدم فيها المفردات العربية إلا قليلا بينما نرى فيها المصطلحات الإسلامية بصورة لافتة للنظر. راجع عبد الله بختاني: بختانه شعراء ٤: ١٢٤٠ - ١٢٤٢، أكاديمية أفغانستان للعلوم، كابل ١٣٥٧هـ ش / ١٩٧٨م؛ وكتاب "أولسي سندري (الأغاني الشعبية)" ٩٠ - ٩١، أكاديمية أفغانستان للعلوم، كابل ١٣٦١هـ ش، الكتاب لا يحمل اسم مؤلفه؛ وعبد المنان دردمند: بحث بعنوان تنك تكور، مجلة كابل ٣٩ - ٤٠، عام ١٣٤٦هـ ش برج الحوت، العدد ١٢ / ٥٨١؛ وزلمي هيوادمل: فرهنك زبان وأدبيات البشتو، الجزء الأول، كابل ١٣٥٦هـ ش.

٧٦- ميرا جان سيال:

شاعر ناثر، أديب كاتب، فقد ولد هذا الشاعر الناثر ميرا جان سيال بن الحاج ميا جان سنة ١٢٩٠ هـ ش/ ١٣٣٠هـ ق / ١٩١٢م في "كودا خيل" بإقليم "مومند" في شرق ولاية كونر. درس العلوم الإسلامية والأدبية على أيدى علماء أجلاء في أيامه، يعددهم بقلمه واحدا واحدا. وهو من أبرز علماء القبائل

فى العصر الحديث. لست أدرى إن كان حيا أم أنه انتقل إلى رحمة الله يجيد اللغات الأفغانية والدرية والعربية والأردية والإنجليزية، من أهم آثاره بالأفغانية:

١- اثنان من شهداء الحب.

٢- أساطير أرض الأفغان (البشتون).

٣- فلسفة الصوم.

٤- الأفغانى (البشتونى) المجاهد.

٥- الديوان (ديوان شعره).

٦- شجرة القبائل الأفغانية (البشتونية).

٧- مومند بابا.

٨- غزوات المومندية.

٩- ماذا فعل الأجانب باللغة الأفغانية (البشتونية) (غير مطبوع).

اقرأ عبد الرءوف بينوا: أوسنى ليكوال ٢: ٦٩٣ - ٧٠٦، كابل ١٣٤١هـ ش؛ والدكتور محمد أمان صافى: كونر أرض البطولات وأول الفتوحات ٤٧، مطابع الفاروق الحديثة، القاهرة ١٩٩٠م.

٧٧- مير أحمد حامد صافى:

مجاهد معاصر من أشد المجاهدين حبا للحزب الإسلامى بقيادة الأخ المهندس كل بدين حكمتيار، فقد ولد الأستاذ مير أحمد حامد صافى بن محمد رضا خان رحمه الله فى قرية "شموند" بوادى بيج من أهم وديان كونر، سنة ١٣٣٢هـ ش/ ١٣٧٣هـ ق / ١٩٥٤م، أتم دراسته الابتدائية والثانوية بثانوية "ننجلام" وأتم دراسته الجامعية بكلية الآداب بجامعة كابل، وهو حاصل على الشهادة العالية (الليسانس) فى العلوم العربية سنة ١٣٥٥هـ ش/١٣٩٧هـ ق/ ١٩٧٧م . عمل

مدرسا ببعض مدارس المعارف الأفغانية، ويعمل الآن فى الوقت الحاضر أستاذا بقسم اللغة العربية بكلية الآداب، ورئيسا للقسم ووكيلا للكلية بجامعة ننجرهار.

بدأ هو وابن عمه "كل أحمد خان صافى" الكفاح والنضال ضد الشيوعية فى المرحلة المبكرة من حياتهما وألقى القبض عليهما عدة مرات، ورغم ذلك لم يتوقفا عن الكفاح، فقام الشيوعيون بإعدام ابن عمه الشهيد "كل أحمد خان صافى" وقدر الله له الحياة، وخرج من السجن بعد سنوات قاسى فيها آلام السجن وألوانا من التعذيب، وتمكن من الهجرة إلى بشاور، وآثار التعذيب واضحة بادية عليه من ضعف شديد فى السمع، وآلام فى الظهر، وآثار احتكاك القيود الحديدية فى الرجلين، واضطراب فى الأعصاب.

الأستاذ مير أحمد حامد صافى مؤمن ثابت الإيمان، قوى الإرادة، صادق الكفاح، راضى القلب بقضاء الله وقدره، جاهد بقلب مؤمن صادق لايتزعزع. ناثر كاتب، ليس لدى من آثاره غير الرسائل الخاصة التى يقوم بإرسالها إلى، أسلوبه فيها ينم عن ملكة الكتابة والتأليف، يتحدث فيها عن أمنيته فى أن تقوم حكومة إسلامية فى أفغانستان، وعن المسائل الاقتصادية الخاصة التى يواجهها فى حياته الآن... راجع: الدكتور محمد أمان صافى: أفغانستان.. النور والنار ٣٩٧ - ٤٠٠، تعهدت الشركة السعودية للأبحاث فى جدة بطبع هذا الكتاب ونشره. وبعد أن طال انتظارى، ونفذ صبرى حيال إهمال هذه الشركة قمت بطبع هذا الكتاب فى القاهرة على نفقتى الخاصة.